کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

# علوم اللغة

(٥١)

## دراسات علمية مُحكّمة تصدر أربع مرات فى السنة

## كتاب دوري

المجلد الثاني | العدد الأول | ١٩٩٩

رئيس التحرير

أ. د. محمود فهمى حجازى (القاهرة)

نائبا رئيس التحرير
أ. د. سعيد حسن بحيرى (عين شمس)
أ. د. عمر صابر عبد الجليل (القاهرة)

مدير التحرير
د. مجدى إبراهيم يوسف (حلوان)

المستشارون العلميون

أ. د. جوزيف ديشى (ليون ٢)
أ. د. حسن حمزة (ليون ٢)
أ. د. حمزة المزينى (الرياض)
أ. د. رئيف جورج خورى (هيدلبرج)
أ. د. السعيد محمد بدوى (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)
أ. د. فولفديترش فيشر (ارلانجن)

أ. د. عبده على الراجحى (الاسكندرية)
أ. د. كمال محمد بشر (القاهرة)
أ. د. مانفرد ڤويدخ (أمستردام)
أ. د. محمد عونى عبد الرءوف (عين شمس)
أ. د. محمود الطناحى (حلوان)
أ. د. مصطفى مندور (بنها)

شماره ثبت ٩٠٨٦٨
تاریخ ٣/٥/١٣٨٤

الناشر
دار غريب
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

# علـــوم اللغـــة

## دراسات علمية محكّمة تصدر أربع مرات فى السنة

## كتاب دورى

مج ٢ ، ع ١ ١٩٩٩

© حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أى شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بإذن كتابي من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

٨٠ جنيهًا مصريا ( داخل جمهورية مصر العربية )

٨٠ دولارا أمريكيا ( خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد )

سعر العدد :

٢٠ جنيهًا مصريا ( داخل جمهورية مصر العربية )

٢٠ دولارا أمريكيا ( خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد )

أسعار خاصة للطلبة

المراسلات

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب ( ٥٨ ) الدواوين - القاهرة ١١٤٦١ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩٠٣٥٤٢ فاكس ٣٥٥٤٣٢٤

# المحتويات


| البحوث: | الصفحة |
|---|---|
| لفظ الله دراسة فى التأصيل المعجمى فى السامية والخصائص المورفولوجية والتركيبية والدلالية<br>د. محمد رجب الوزير | ٩ |
| دور السياق فى تقدير مرجع الضمير فى الدراسات اللغوية والقرآنية<br>د. محمد أحمد خضير | ٦٩ |
| أثر التغير الدلالى فى ظهور الترادف<br>د. طيبة صالح الشذر | ١٠٣ |
| القلب المكانى فى الموروث اللغوى<br>د. أحمد مطر العطية | ١٨٠ |
| تبسيط استخدام اللغة العربية:الضعف اللغوى والإصلاح<br>د. عوض بن حمد القوزى | ٢١٧ |
| المصدر الصناعى فى الصحافة المصرية (١٩٩٦ - ١٩٩٨)<br>دراسة صرفية دلالية<br>د. عزة عبد الحكيم عبد الفتاح | ٢٤٦ |
| كتاب «علم النص» لتوين أ. فان دايك<br>د. سعيد حسن بحيرى | ٣١٥ |


مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

# لفظ الله

## دراسة فى التأصيل المعجمى فى السامية والخصائص المورفولوجية والتركيبية والدلالية (*)

د. محمد رجب الوزير

## تقديم :

مجال هذا البحث هو دراسة فى التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغات السامية وخصائصه المورفولوجية والتركيبية والدلالية .

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تقوم بالكشف عن أصل لفظ الله من خلال المقارنة بينه وبين الألفاظ المشابهة فى اللغات السامية وتحليل الخصائص المورفولوجية والتركيبية والدلالية للفظ الله فى العربية .

ولم يشتمل البحث على دراسة الخصائص الصوتية للفظ الله ؛ لأن ملامحها قليلة ، ومن أهمها طريقة نطق اللام فى لفظ الله ، وقد تناولها بالدراسة علماء كثيرون ، من أبرزهم أوجست فيشر فى مقالة بعنوان : فى نطق اسم الله (A. Fischer : Zur Aussprache des Namens des ALLĀH) .

وتهدف هذه الدراسة إلى عدة أمور ، منها :

(١) الكشف عن أصل لفظ (الله) والألفاظ المشابهة والمناظرة فى ضوء

(*) أجيز هذا البحث بعد تحكيمه فى ١٧ ديسمبر ١٩٩٨ م .

الدراسة المقارنة بين العربية وأخواتها من اللغات السامية .

(٢) تفسير ظاهـرة دلالة صيغة الجمع (آلهة) فى الـعبرية والفينيقيـة على معنى المفرد (الله) .

(٣) تفسير ظاهرة دخول (يا) النداء علـى لفظ (الله) وهو محلًّى بالألف واللام فى مثل : « يا ألله اغفر لنا » .

(٤) بيان الجهد الذى قام به العلماء العرب والمـستشرقون فى مجال تأصيل لفظ (الله) فى اللغات السامية .

ومادة هذا البحث المعجمية مأخوذة من المعاجم والكتب التى وضعها علماء العربية القدامى :

- الجوهرى (ت ٣٩٣ هـ) فى الصحاح .
- الخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ) فى كتاب العين .
- الراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢ هـ) فى المفردات فى غريب القرآن .
- ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) فى مجمل اللغة .
- الفخر الرازى (ت ٦٠٦ هـ) فى شرح أسماء الله الحسنى .
- ابن منظور (ت ٧١١ هـ) فى لسان العرب .

وكذلك من المعاجم والكتب التى وضعها العلماء المحدثون والمعاصرون :

- بيستون وآخرون فى المعجم السبئى (١٩٨٢ م) .

(Beeston and others : Sabaic Dictionary).

- جرومن فى تاريخ حضارة الشرق القديم (بلاد العرب) (١٩٦٣ م) .

(Grohmann : Kulturgeschichte des alten Orients (Arabien)).

- جزينيوس فى قاموس ڤلهلم جزينيوس العبرى والآرامى عن العهد القديم (١٩٦٢ م) .

(Gesenius : Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament).

- جوردن فى نصوص أجريتية (١٩٦٥ م) .

(Gordon : Ugaritic textbook).

- دِلْمَن فى معجم اللغة الحبشية (١٨٦٥ م) .

(Dillmann : Lexicon Linguae Aethiopicae).

- شمت فى ديانة الساميين (١٩٦٧ م) .

(Smith : Religion der Semiten).

- فون زودن فى القاموس الأكادى (١٩٦٥ م) .

(Von Soden : Akkadisches Handwörterbuch).

- كرامر فى فهرست ألمانى - عبرى وآرامى (١٩٦٢ م) .

(Kramer : Deutsch - hebräischer und - aramäischer Index).

- مجمع اللغة العربية : المعجم الكبير (١٩٧٠ م) .

إضافة إلى هذه المادة المعجمية اعتمد الدارس فى دراسة الخصائص المورفولوجية والتركيبية والدلالية للفظ (الله) على نصوص عربية من القرآن الكريم ومن الكتب التى وضعها :

- ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) فى الكامل فى التاريخ .
- ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) فى فتح البارى بشرح صحيح البخارى .
- الطبرى (ت ٣١٠ هـ) فى تاريخ الطبرى : تاريخ الرسل والملوك .

- أبو العلاء المعرى (ت ٤٤٩ هـ) فى الفصول والغايات .
- مسلم (ت ٢٦١ هـ) فى صحيحه .

وقد أفاد الدارس من الجهود التى بذلها هؤلاء العلماء فى مجال التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغات السامية وخصائصه المورفولوجية والتركيبية والدلالية وأضاف إليها أبعاداً أربعة :

أولها : تتبع مدى شيوع لفظ (إله) فى أخوات العربية من اللغات السامية .

ثانيها : بيان أصل اللفظين : (إلّ وإيل) المناظرين لفظَ (الله) فى العربية ومدى شيوعهما فى اللغات السامية الأخرى .

ثالثها : تقديم تصور جديد لتفسير الميم المشددة الملحقة بلفظ الله فى (اللهمَّ) .

رابعها : حصر الخصائص المورفولوجية والتركيبية والدلالية للفظ (الله) فى العربية وتحليلها ودراستها فى ضوء سياقات نصوص عربية .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## منهج التحليل :

يقوم المنهج التحليلى لدراسة التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغات السامية ، وخصائصه المورفولوجية والتركيبية والدلالية على عدة أسس توضح فى النقاط التالية :

(١) ترتَّب أخوات العربية من اللغات السامية وفقاً للتقسيم الذى يعتمد على الموقع الجغرافى لكل منها هكذا : اللغة الأكادية (البابلية والآشورية) ، فالأجريتية ، فالعبرية (عبرية العهد القديم) ، فالفينيقية ، فالآرامية ، فالسريانية ، فالعربية الجنوبية ، فالحبشية .

(٢) ترتَّب صور لفظ (إله) فى كل لغة سامية ، بحيث ترد صورة المفرد المذكر ،

فالمفردة المؤنثة ، فالمثنى ، فجمع المذكر ، فجمع المؤنث إن وجدت الصور فيها كاملة .

(٣) تكتب الألفاظ التى وردت فى البحث من اللغات السامية بالكتابة الصوتية فى كل حال حتى لو كتب اللفظ منها بحروف لغته الأصلية ، حينئذٍ يكتب اللفظ بالكتابة الصوتية بعد كتابته بحروف لغته الأصلية .

(٤) توضع الكلمات السامية فى حالة الرفع مع التنوين أو التمييم إن وجد أحدهما فى الكلمة ، اللهمَّ إلا إذا وقع اللفظ فى حالة إعرابية أخرى ، فيبقى حينئذٍ على حالته هذه فى البحث .

(٥) يستعان فى البحث بجدول يتضمن جميع الألفاظ الدالة على معنى (الله) أو (إله) فى اللغات السامية للوصول إلى نتائج دقيقة .

(٦) ترتَّب الألفاظ الدالة على لفظ (الله) أو (إله) فى اللغات السامية داخل الجدول الذى يرد فى آخر المحور الأول من البحث والمشار إليه آنفاً ، بحيث ترد الألفاظ التى جاءت على صورة المفرد أولاً ثم الألفاظ التى جاءت على صورة الجمع ثانياً . وترتب الألفاظ داخل كل صورة منهما ترتيباً مقطعياً ، بحيث ترد مجموعة الألفاظ التى يتكون كل منها من مقطع واحد ، فالألفاظ التى يتكون كل منها من مقطعين ، فالألفاظ التى يتكون كل منها من ثلاثة مقاطع وهكذا . . .

ويراعى فى ترتيب الألفاظ داخل كل مجموعة مدى قصر المقطع وطوله ، بحيث يتقدم مثلاً اللفظ المكون من مقطعين : الأول قصير والآخر طويل، على المكون من مقطعين طويلين وهكذا . .

(٧) تُرتَّب المورفيمات داخل نقطة الخصائص المورفولوجية للفظ (الله) ، بحيث ترد المورفيمات السوابق فالمورفيمات اللواحق ، وترتَّب المورفيمات السوابق فيما بينها ترتيباً ألفبائياً .

(٨) ترتَّب الخصائص النحوية للفظ (الله) ، بحيث ترد الخصيصة المتعلقة بالجر بحرف الجر ، فالخصيصة المتعلقة بالجر بالإضافة .

وتقسم دراسة التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغات السامية وخصائصه المورفولوجية والتركيبية والدلالية فى هـذا البحث إلى محورين يتفرع عنهما عدة أقسام ، وهما :

المحور الأول : التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغات السامية .

المحور الثانى : خصائص لفظ (الله) فى العربية .

وبيان دراسة هذين المحورين بالتفصيل فيما يلى :

## المحور الأول : التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغات السامية :

يقسم هذا المحور فى الدراسة إلى قسمين :

أولهما : خـاص بالتأصيل المعـجمى للفظ اللـه فى أخوات العربية مـن اللغات السامية .

وثانيهما : خاص بالتأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغة العربية .

وبيان دراسة هذين القسمين بالتفصيل فيما يلى :

### القسم الأول : التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى أخوات العربية من اللغات السامية :

يتـناول هذا القـسم تأصـيل لفظ (الـله) فى أخـوات العربـية من اللـغات السامية، وهى : اللـغة الأكادية (البابلية والآشورية) ؛ والأجريـتية ، والعبرية (عبرية العهد القديم) ؛ والفينيقية ؛ والآرامية؛ والسُّريانية؛ والعربية الجنوبية ، والحبشية . وبيان ذلك بالتفصيل فيما يلى :

## أولاً : التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغة الاكادية (البابلية والآشورية) :

يوجد فى الأكادية لفظان متناظران يدلان على معنى الإله الحق ، وهما : Ellil ، و ilum . وبيان هذين اللفظين ودراستهما بالتفصيل فيما يلى :

**اللفظ الأول : Ellil (وكذلك Illil) :**

وهو « فى الأكادية القديمة : Enlil (ويعنى فى السومرية : مالك الريح) . ويستعمل ذلك اللفظ على وجهين :

أولهما : أنه اسم لآلهة .

والآخر : أنه اسم يدل على الله العَلِيّ فى اللغة الأدبية البابلية . . . ويؤنث اللفظ Ellil على Elli (L) la / ītu بمعنى الإلاهة العَلِيَّة[1] » .

**اللفظ الثانى : ilu (m) (وكذلك elu (m)) :**

وهو فى الأكادية « بمعنى إلـــه أو إلهـــىّ (واللفظان الساميان هما : il و ilāh)[2] » .

يشير أونجناد إلى أن لفظ ilum يُعَدُّ اسماً من الأسماء « ذوات الأصول الثنائية الصامتة[3] » . ويعنى بذلك : الهمزة فى أوله واللام . أما (u) فتمثل علامة الرفع (الضمة) وأما (m) فيمثل التمييم المقابل للتنوين فى العربية .

ويرد هذا اللفظ فى الأكادية على أربع صور :

---

(١) Von Soden, Wlofram : Akkadisches Handwörterbuch, I, S. 203.b, Z. 47 u. 3 v.u.

(٢) معجم فون زودن السابق : جـ ١ / ص ٣٧٣ (ب) / س ٣٨ .

(٣) Ungnad, Arthur : Grammatik des Akkadischen : § 36, B, S. 40.

الصورة الأولى : المفرد المذكر :

يرد لفظ المفرد المذكر ilu (m) « فى وظيفة المضاف إليه[1] غالباً هكذا : il ، وفى الأكادية القديمة هكذا : ili[2] » . ويستعمل لفظ المفرد المذكر ilu (m) وكذلك elu (m) فى الأكادية على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : أنه اسم لإله مُعَيَّن . ومن هذا الوجه يرد :

« (أ) العَلَمُ على شخص فى بعض الأحيان مثل : -Lum- Í وكذلك -Lu- É فى الأكادية القديمة . أما فى البابلية والآشورية فيكون هذا العلم رمزاً غالباً .

(ب) راعى القَسَم : i - li - im nīš (بمعنى : ناس الإله) فى البابلية القديمة .

(جـ) إله المدينة : il āli (m) فى البابلية القديمة .

(د) إله الحُلْم : šunāti / ilu ša šutti فى البابلية الحديثة .

(هـ) مخاطبة الإله ، مثل : Anāku - ilum - ma (بمعنى : أنا (ها) هو يا اللهُ) فى الآشورية[3] » .

الوجه الثانى : أنه بمعنى الله « فى البابلية الحديثة ، مثل : itti / ana ili (بمعنى مَعَ اللهِ أو إلى الله) وكذلك ša lā i ، بمعنى : الذى ينكر الله[4] » .

الوجه الثالث : أنه بمعنى « الله العَلِىّ ، فى مثل : il / el - ni lū šū[5] » بمعنى : ليته إلهُنا العَلِىّ .

---

(١) Status Constructus.

(٢) Von Soden, W. :Akkadisches Handwörterbuch, I, S. 373. b, Z. 49.

(٣) Von Soden, W. : Akkadisches Handwörterbuch, I, S. 373. b, Z . 50.

(٤) معجم فون زودن السابق : جـ ١ / ص ٣٧٤ (أ) / س ١ .

(٥) معجم فون زودن السابق : جـ ١ / ص ٣٧٤ (أ) / س ٣ .

الصورة الثانية : المفردة المؤنثة :

يستخدم « المؤنث من اللفظ ilum فى الآشورية الحديثة علَما على شخص، مثل : Ištar - ila - a - a[1] » ، أى : عشتَر الإلاهة . ولا يـقصد باللفـظ هنا معنى الإله المعبود ، إنما هو علم على شخص .

الصورة الثالثة : المثنى :

يرد لفظ المثنى « ilān . . . فى الفأل الحسن هكذا : i - la - an[2] » .

الصورة الرابعة : جمع المذكر :

يرد لفظ « ilú بمعنى : الآلهة (كلها) ، وكذلك ilānu بمعنى : الآلهة الذاتية العظيمة جمعاً مذكراً[3] » للفظ ilu (m) .

يوضح فون زودن « أن الأسماء المجموعة جمعاً مذكراً باللاحقة (-ānu) فى معظم أحوالهـا ، تُبْقى الاختيار ، فيما يبدو ، متروكاً للمتكلم بين اسـتعمالها مختومةً باللاحقة (-ū) ، واستعمالها مخـتومة باللاحقة (-ānu) طبقاً لمـا يريده المتكلم من إفصاح عن عبارته . وقد ورد كلا الـنوعين معاً فى البابلية القديمة . من ذلـك : ... ilānu ، أى الآلهة الـذاتية العظـيمة ، و ilū ، أى : الآلهـة كلّها[4] » .

## ثانياً: التأصيل المعجمى للفظ «الله» فى اللغة الأجريتية :

يدل لفظ il فى الأجريتـية على معنـى الإله . ويرد هذا اللفـظ على أربع صور هى :

---

(١) معجم فون زودن السابق : جـ ١ / ص ٣٧٤ (أ) / س ٤ من أسفل .

(٢) Von Soden, W. :Akkadisches Handwörterbuch, I, S. 374. b, Z. 2.

(٣) معجم فون زودن السابق : جـ ١ / ص ٣٧٤ (أ) / س ٤ .

(٤) Von Soden, W. : Grundriss der akkadischen Grammatik, § 61.i, S. 77.

الصورة الأولى : المفرد المذكر :

يرد لفظ المفرد المذكر il على معنى الإله فى مثل : « ṣdq il بمعنى : الإله هو العادل ، و dn . il بمعنى : الإله هو القاضى[1] » وكذلك « yknil بمعنى : الإله يُهَيِّئُ (أمراً) أو يقوم (بذاته)[2] » .

ويرد هذا اللفظ ضمن « تركيب اسمى شائع مكون من لفظ il واسم من أسماء الإله ، مثل : ilhd بمعنى : Hadd هو إلهى ، و ilbᶜl بمعنى Baᶜl هو إلهى ، و ildgn بمعنى Dagân هو إلهى ، و ilrsp بمعنى Raspᵛ هو إلهى و ilspsᵛᵛ بمعنى Sapsᵛᵛ هو إلهى . وبقدر ما يكون الملكُ مقدساً (عندهم) فإن تركيب ilmlk (بمعنى : الملك هو إلهى) يقع ضمن هذا النوع .

وعند ورود عنصرى التركيب فى وضع مقلوب فإن التركيب يصبح ymil بمعنى : Yamm هو إلهى[3] » .

يوضح سايروس جوردن « أن الأسماء السامية الشائعة ذوات الأصول الثنائية الصامتة محققة فى اللغة الأجريتية (ومنها) . . . - ilᵓ بمعنى إله[4] » . ويعنى بذلك الهمزة فى أوله واللام .

الصورة الثانية : المفردة المؤنثة :

يستخدم « لفظ المفردة المؤنثة ilt[5] » فى الأجريتية بزيادة تاء تأنيث على لفظ المفرد المذكر il بمعنى إله .

---

(١) Gordon, Cyrus H. : Ugaritic textbook, § 8. 65, p. 64.

(٢) الكتاب نفسه : فقرة ٨ (٦٦) ، ص ٦٤ .

(٣) الكتاب نفسه : فقرة ٨ (٦٢) ، ص ٦٤ .

(٤) Gordon, Cyrus H. : Ugaritic textbook, § 8.20, p. 58.

(٥) الكتاب نفسه : فقرة ٨ (٨) ، ص ٥٥ .

الصورة الثالثة : جمع المذكر :

يـرد فـى الأجريتية لفظان لجـمـع المذكر ، أولهـما : لفظ « ilm ويدل على معنى : الآلهة العظيمة[1] » ، والميم فيه علامة جـمع المذكر . من ذلك : « mri ilm بمعنى : قرابين للآلهة[2] » .

واللفظ الآخر هو ilhm بمعنى : الآلهة ، يقول جـوردن : « ويمنعنا السياق المبتور[3] (الذى ورد فيـه) لفظ ilhm الذى لا خلاف حـوله ، من مسـاواة هذا اللفظ بـلفظ 𐎍𐎐𐎗𐎐 [4] » العبرى فى دلالته على معنى المفرد (الله) وهو جمع .

الصورة الرابعة : جمع المؤنث :

للفظة المفردة المؤنثة الدالة على معنى إلاهة (ilt) فى الأجريتية جمع مؤنث « هو ilht[5] » والتاء الأخيرة فيـه علامة جمع المؤنث . أما الهاء فـأغلب الظن أنها مبدلة من التاء فى المفردة المؤنثة .

## ثالثا : التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغة العبرية (عبرية العهد القديم) :

يوجد فى العبرية لفظان متناظران يدلان على معنى إله :

**اللفظ الأول :** אֵל (ʾēl) بمعنى إله[6] :

يرد هذا اللفظ فى العبرية على صورتين ؛ هما :

---

(١) الكتاب نفسه : فقرة ٨ (٧٢) ، ص ٦٦ .

(٢) الكتاب نفسه : فقرة ٨ (٧) ، ص ٥٤ .

(٣) . . . . . The broken context.

(٤) الكتاب نفسه : فقرة ٨ (٨) ، ص ٥٥ .

(٥) Gordon, Cyrus H. : Ugaritic textbook, § 8.8, p. 55.

(٦) لهذا اللفظ فى العبرية خمسة معان أخرى ذكرها جزينيوس فى معجمه :

الصورة الأولى : المفرد المذكر :

وهو لفظ אֵל (ʾēl) الذى يرد « فى العهد القديم لغرض النداء (مثل اللفظ الآشورى ilu) ، ويشير إلى معنى الإله الحق ، وكذلك إلى معنى آلهة الشعوب . . . ولو وجب أن يشير هذا اللفظ إلى إله معيَّن (إله إسرائيل أو الله الواحد لعُرِّف اللفظ حتماً ، مثل : הָאֵל בֵּית־אֵל (hāʾēl bēṯ-ʾēl) بمعنى : (أنا) الله فى بيت الله[1] » .

وفى حالة إذا ما « أُتبع لفظ אֵל (ʾēl) بتابع ، تمكَّن ، وهو بدون أداة تعريف، من أن يشير إلى معنى الإله الحق، ومن ثمَّ يصير اللفظ (بهذا) عَلَماً، مثل : אֵל חַי (ʾēl ḥaiy) بمعنى الله الحى[2] » .

ويستعمل لفظ « אֵל (ʾēl) فى لغة الشعر بدون أداة التعريف ، وبدون أدنى تحديد لمعنى الإله الحق . . . ونادراً جداً ما يقع عكس ذلك (أى يرد معرفا بأداة التعريف) هكذا: הָאֵל (hāʾēl) دون أدنى تحديد لمعنى الإله الحق[3] » .

الصورة الثانية : الجمع المذكر :

يجمع لفظ אֵל جمعاً مذكراً على אֱלֹהִים (ʾĕlōhīm) بمعنى آلهة ، مثل : אֱלֹהִים אֲחֵרִים ، أى : إله الآلهة أو الإله العَلِىّ . و (يجمع) كذلك على אֱלִים (ʾĕlīm) بمعنى : آلهة أو حارس الشعوب[4] » .

---

* Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament, S. 36.b, Z. 4, u. S. 37. a. Z. 2 v.u. والمعانى الخمسة هى : المعنى الأول : عظيم ، والثانى : شجر ، والثالث : عماد الحائط ، والرابع : عقل وقوة ، والخامس : الإشارة إلى الجمع (حين يستعمل اللفظ ضمير إشارة) .

(١) معجم جزينيوس نفسه : ص ٣٦ (ب) ، س ٣٣ .

(٢) Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament, S.37. a. Z. 2.

(٣) معجم جزينيوس نفسه : ص ٣٧ (أ) ، س ٩ .

(٤) معجم جزينيوس نفسه : ص ٣٧ (أ) ، س ٢٥ .

**اللفظ الثانى : אֱלוֹהַּ وكذلك אֱלָהּ (ʾælōah)[1] :**

يرد هذا اللفظ فى العبرية على ثلاث صور ، هى :

الصورة الأولى : المفرد المذكر :

وهو اللفظ المذكور آنفاً . ويرد « أولاً : دالاً على معنى إله . . . وثانياً : اسماً علماً على الإله الحق[2] » . و « بينما هذا اللفظ يعدّه بعض العلماء (ومنهم فليشر Fleischer[3] ) مأخوذاً من الأصل אלה (ʾlh) ، إذ عدَّه آخرون مكمِّلاً للأصل אל (ʾēl)[4] » .

الصورة الثانية : المفردة المؤنثة :

يستعمل لفظ المفردة المؤنثة فى العبرية « אֱלָהָה (ʾalāh) بمعنى : إلاهة معبودة[5] » .

الصورة الثالثة : الجمع المذكر :

يجمع لفظ אֱלוֹהַּ وكذلك אֱלָהּ جمعاً مذكراً على אֱלֹהִים (ʾælōhīm) .

وترد صيغة الجمع هذه دالة « (أولاً) على معنى آلهة متعددة . . . و (ثانياً) على معنى المفرد المذكر ، فتأتى (فى أحوال ثلاث هى) :

(١) بمعنى إله ذى طبيعة ما ، وذلك فى حالة إضافة صيغة الجمع إلى العابد ، فى مثل : אֱלֹהֵי יִשְׂרָאֵל ، أى : إله إسرائيل . . . .

---

(١) Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament. S. 39.b. Z. 38.

(٢) معجم جزينيوس نفسه : ص ٤٠ (أ) ، س ٧ ، ١٥ .

(٣) معجم جزينيوس نفسه : ص ٣٨ (ب) ، س ٨ أسفل .

(٤) معجم جزينيوس نفسه : ص ٣٩ (ب) ، س ٧ أسفل .

(٥) يحزقيل قوجمان : قاموس عبرى - عربى » ص ٣١ .

(٢) للإشارة إلى الإله الحق (الله) إذا سبقت بأداة التعريف هكذا : הָאֱלֹהִים. غير أنها ترد أيضاً بدون أداة التعريف ؛ لتشير إلى هذا العَلَم نفسه . . .

(٣) للدلالة على معنى الذات الإلهية الميتافيزيقية ، وكذلك على ميِّت مبعوث ؛ وعلى إنسان يكاد يكون (لديهم) إلها بالقياس إلى سائر عالم الطبيعة ؛ ومجازياً على موسى بقياسه إلى هارون[1] » .

تفسير ظاهرة دلالة صيغة الجمع السابقة فى العبرية على معنى المفرد (الله) :

وردت صيغة جمع المذكر אֱלֹהִים بدون أداة تعريف دالة على معنى المفرد (الله) فى العبرية (فى سفر التكوين، الآية الأولى من الإصحاح الأول ، والآية الثانية من الإصحاح الثانى ، على سبيل المثال) .

وفى تفسير هذه الظاهرة رأيان :

الرأى الأول : يوضح «أن الاستعمال العبرى لصيغة الجمع אֱלֹהִים والفينيقى لصيغة الجمع אֵלִם يردان وقد دلت كل صيغة منهما على معنى المفرد (الله) لسبب معيّن . وترجع هذه الظاهرة إلى (مسألة) تعدد الآلهة فى الأصل ، وقد حدث ذلك من حين إلى آخر ، فلم يكن كافياً لأن يوضح كيف أن صيغة الجمع تستعمل عادة للإشارة إلى وجود إله فرد . غير أن صيغة الجمع Elohim بمعنى آلهة لموضع ما فى عهد زمنى قديم لَمَّا عبَّرت عن كل أبناء هذا الموضع المقدسين أصلاً ، الذين عُدُّوا مجموعةً غيرَ محدَّدة موصوفة بصفات غير متشابهة ، فلما عبَّرت عن ذلك ، أتى ، فيما يبدو ، تحوُّلٌ لاستعمال صيغة

---

(١) Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament, S. 40. a, Z. 19, 33, 37, 9 v.u, und b, Z. 14.

الجمع بعد ذلك ، بحيث دلت على معنى المفرد حين انتقلت الرؤية غير المحدَّدة إلى تصور إله فرد للمَقْدِس[1] » .

والرأى الثانى يشير إلى أن صيغة الجمع تدل على معنى المفرد (الله) فى العبرية « للتعظيم[2] » . من الواضح أن الرأى الأول قد فسر ظاهرة دلالة صيغة الجمع فى العبرية على معنى المفرد (الله) عن طريق تأصيل هذه الظاهرة ووصف تطورها التاريخى فى العبرية حتى عبَّرت هذه الصيغة عن معنى المفرد ، وكذلك ربطها بما يناظرها من اللغة الفينيقية .

أما الرأى الثانى فيبدو أنه قاس استعمال صيغة الجمع العبرى الدالة على معنى المفرد (الله) ، قاسه على استعمال ضمير الجمع (مثل : أنتم ونحن وواو الجماعة) فى الدلالة أحياناً على معنى المفرد للتعظيم فى العربية .

## رابعاً : التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغة الفينيقية :

يرد لفظ المفرد المذكر 𐤀𐤋 (ʾēl) فى الفينيقية للدلالة على معنى الله[3] » .

ويجمع هذا اللفظ جمعاً مذكراً على 𐤀𐤋𐤌 (ʾēlim)[4] وقد دلت صيغة الجمع هذه على معنى آلهة متعددة فى مرحلة زمنية قديمة ثم دلت بعد ذلك على

---

(١) Smith, W. Robertson : Die Religion der Semiten, S. 101, Z. 5.

وقريب من الرأى الأول المذكور أعلاه ما ذكره الدكتور محمود المراغى (فى كتابه : مدخل إلى اللغة العبرية : ١٧٤) من « أن اليهود فى إحدى فتراتهم الزمنية كانوا يعبدون أكثر من إله حتى جاءتهم الشريعة الموسوية الداعية إلى الوحدانية فاطلقوا كلمة (𐤀𐤋𐤄𐤌 = إلوهيم) فى صيغة الجمع يريدون بها المفرد للدلالة على أن معبودهم الواحد هذا يجمع صفات جميع الآلهة » .

(٢) رمضان عبد التواب : فى قواعد الساميات (العبرية والسريانية والحبشية) : ٧٥ .

(٣) Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament, S. 37.a, Z. 34 u. 39.

(٤) هكذا وردت الصيغة دون ضبطها بالشكل .

معنى المفرد (الله)[1] ». مثلما دلت صيغة الجمع فى العبرية على المعنى نفسه .

## خامساً: التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغة الآرامية :

يدل اللفظ « אֱלָהּ ʾælāh [2] فى الآرامية على معنى إله[3] » . ويرد هذا اللفظ فى الآرامية على ثلاث صور :

الصورة الأولى : المفرد المذكر :

وهو لفظ « אֱלָה ʾælāh ». وقد نشأت نصف الكسرة القصيرة الممالة (æ) فيه من تقصير الحركة (i) التى كانت فى اللفظ الأصلى: ʾilāh[4] ، ويرد معرَّفاً هكذا : « אֱלָהָא ʾælāhā[5] » بمعنى الله أو الإله .

الصورة الثانية : المفردة المؤنثة :

وهو لفظ « אֱלָהְתָא ʾlhth[6] » بمعنى إلاهة .

الصورة الثالثة : الجمع المذكر :

يجمع اللفظ « אֱלָה » جمعاً مذكراً على אֱלָהִין ʾælāhīn فى حالة

---

(١) Smith, W. Robertson : Die Religion der Semiten, S. 101, Z. 7.

(٢) ذكر الدكتور رمضان عبد التواب (فى كتابه : فى قواعد الساميات ، العبرية والسريانية والحبشية : ٧٥) لفظاً نظيراً لهذا اللفظ « فى الآرامية (هو) ܐܲܠܳܗܳܐ allāhā » يدل على معنى إله أيضا . والمرجح أنه لفظ سريانى ، وإن كانت السُّريانية لهجة آرامية .

(٣) Kramer, Friedrich Oswald : Deutsch - hebräischer und - aramäischer Index : S. 962. c. Z. 36.

(٤) Segert, Stanislav : Altaramäische Grammatik, S. 140, § 3 . 9 . 8 . 4 . 4 und S. 151, § 4 . 3 . 3 . 3 . 7.

(٥) كتاب زيجرت نفسه : ص ٢١١ ، فقرة ٥ - ٣ - ١٠ .

(٦) Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament : S. 39. b, Z. 39.

وقوعه مطلقاً[1] ، وعلى אֱלָהֵי ʾelāhēy في حالة وقوعه في وظيفة المضاف إليه[2] » .

## سادساً : التأصيل المعجمي للفظ (الله) في اللغة السريانية :

يدل اللفظ « ܐܠܗܐ ʾalāhā (على معنى) الله ، (و) الإله[3] » ، ويجمع جمعاً مذكراً على ܐܠܗܐ ʾalāhē (بمعنى) آلهة[3] » .

## سابعاً : التأصيل المعجمي للفظ (الله) في اللغة العربية الجنوبية :

تتفرع العربية الجنوبية القديمة إلى أربع لهجات رئيسة ، هي : السبئية ، والمعينية ، والقتبانية ، والحضرمية . وفيما يلي بيان بالألفاظ المتناظرة الدالة على معنى (الله) في كل لهجة من هذه اللهجات :

(أ) في اللهجة السبئية : وردت ثلاثة ألفاظ متناظرة دالة على معنى إله أو الله :

**اللفظ الأول : « ʾlm ، وبميم التمييم في آخره (يصبح هكذا : ʾl - m في السياق الديني ، بمعنى إله (أو إلاهة) ومعبود[4] » .**

وأشار جزينيوس إلى أن هذا اللفظ يرد « في العربية الجنوبية بوصفه اسماً لله أيضاً[5] » .

---

(١) Status absolutus.

(٢) Segert, S. : Altaramäische Grammatik, S. 211, § 5 . 3 . 10.

(٣) أحمد ارحيم هبو : المدخل إلى اللغة السريانية : القسم الرابع : معجم الألفاظ ومقارنتها باللغات السامية : ٣٥٦ .

(٤) Beeston, A. F. L and others : Sabaic dictionary (English - French - Arabic), p. 5, line 5.

(٥) Wilhelm Gesenius ' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament, S. 37. a. Z. 42.

وترد منه صورة « المفـردة المؤنثة على ʾlt ، والمثنـى على ʾly ، والجمع على ʾlʾt[1] » .

**اللفظ الثانى :** « ʾlh بمعنى إلـه (أو إلاهة) ومعبود . (وترد مـنه صورة) المفردة المؤنثة فى نقش YM 386 / 2 هكذا : ʾlht . أما صورة الجمـع منه فورودها أمر مشكوك فيه[2] » .

**اللفظ الثالث :** « ʾlh - n ، وهو معرف بالنون . ويـرجع هذا اللفظ إلى عصر التوحيد ، وهو عبرانى منقول بمعنى الله ، والإله[3] » .

(ب) فى اللهجة المعينية لم يستعمـل لفظ إله أو أية ألفاظ مناظرة ، فيما يبدو ، بل استعملت ألفاظ أخرى دالة عـلى معنى إله ، منها « لفظ wadd ، أى إله القمر[4] » .

(جـ) فـى اللهجـة القتبانيـة يـدل لفـظ ʾil على معنـى إله أو الإله فى مثل : Fahr - ʾlأى الله القوى ، و taᶜalay - ʾlأى الله تعالى[5] » .

(د) فى اللهجة الحضرمية (لهجة حضرموت) « يطلق على إله القمر اسم Sīn ، كما هو الحال فى البابليـة القديمة (ويرد) باللقب : Dū ʾlim بعد (ذكر) معبد من معابده[6] » .

---

(١) Beeston, A. F. L and others : Sabaic dictionary (English - French - Arabic) p. 5, line 5.

(٢) المعجم السبئى نفسه : ص ٥ ، س ٥ ، ٦ .

(٣) المعجم السبئى نفسه : ص ٥ ، س ٨ .

(٤) Grohmann, Adolf : Kulturgeschichte des alten Orients (Arabien), S. 244, Z. 21.

(٥) الكتاب نفسه : ص ٢٤٦ ، س ٢٣ .

(٦) الكتاب نفسه : ص ٢٤٤ / س ٣٠ .

## ثامناً: التأصيل المعجمى للفظ (الله) فى اللغة الحبشية:

يرد اللفظ ʾelo) ʾelo) بمعنى الإله فى الحبشية[1] ، خاصة فى العهد الجديد وذلك ضمن التعبير ʾelohē) ʾelohē) ففى متى ٢٧ : ٤٦ ورد هذا التعبير مكرراً هكذا :

ʾelohē ʾelohē : ʾelohē) ʾelohē) أى : إيلى إيلى فى جملة : « صرخ يسوع قائلاً : إيلى إيلى لما شبقتنى » . وفى مرقص ١٥ : ٣٤ ورد التعبير نفسه مكرراً أيضاً فى جملة : « صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً : إلوى إلوى لما شبقتنى »[2] .

ويروى التعبير نفسه فى كتاب الأسرار مكرراً أيضاً فى جملة : « والطاهر الذى قال فوق خشبة الصليب : إيلى إيلى[3] » . وهذا التعبير ( ʾelohē) مكون من اللفظ ʾelo بمعنى الإله ، واللاحقة hē ، وهى ضمير إشارى يعنى هنا أو هناك ويشير أحياناً إلى المكان كما يشير إلى حالة النصب مثلما هو الحال فى النداء فى قولنا : يارجلا[4] .

---

(١) ذكر ڤولف لزلاو Wolf leslau (فى معجمه :

(Comparative Dictionary of Ge$^{c}$ez, p. 12 and 344

لفظين آخرين يدل كل واحد منهما على معنى الإله فى الحبشية :

اولهما : ʿəgziʾab (ə) ḥer) وهى كلمة مركبة من جزأين : الأول : ʿəgziʾ بمعنى سيد أو صاحب ، والآخر : bəḥer بمعنى الأرض أو الكون .

وثانيهما: ʾamlāk.

(٢) ينظر : Dillmann, August : lexicon linguae Aethiopicae, p. 718.

(٣) Grebau. Sylvain : Livre de Mysters du Ciel et de la Terre, Parologia Orientalis, p. 404.

(٤) ينظر :

Dillmann, August : Ethiopic Grammer. Second Edition Enlarged and Improved by carl Bezold, p. 320.

## القسم الثاني : التأصيل المعجمي للفظ (الله) في اللغة العربية :

تتم في هذا القسم دراسة مسألتين : أولاهما خاصة بأصل لفظ (الله) في العربية ، وثانيتهما خاصة بأصل اللفظين : « إلّ ، وإيل » المناظرين لفظ (الله) في العربية .

وبيان هاتين المسألتين ودراستهما فيما يلي :

### المسألة الأولى : أصل لفظ (الله) في العربية :

يعرف لفظ (الله) في العربية بأنه « عَلَم دال على الإله[1] الحق دلالة جامعة لمعنى الأسماء الحسنى كلها[2] » . ولعلماء العربية في بيان أصل لفظ (الله) ثلاثة اتجاهات ، يتفق الأول والثاني منها على أن اللفظ عربي مع فارق بينهما في توجيه اللفظ إلى الأصل العربي . أما الاتجاه الثالث فيرى أن اللفظ ليس عربياً وأن العرب أخذوه من العبرية والسريانية .

وتوضيح هذه الاتجاهات الثلاثة وبيان رأي الدارس فيها فيما يلي :

**الاتجاه الأول :** يرى أن أصل لفظ (الله) هو « إله » أو « الإله » وأصحاب هذا الاتجاه هم : سيبويه والطبري والزمخشري ؛ فسيبويه يرى أن أصل اللفظ هو « إله » وأن الألف واللام لزمتاه بعد حذف الهمزة ، فهما عوض من الهمزة ، يقول في ذلك :

« وكأن الاسم ، والله أعلم ، إله ، فلما أُدخِل فيه الألف واللام حذفوا الألف ، وصارت الألف واللام خلفاً منها . فهذا أيضاً مما يقوّيه أن يكون بمنزلة

---

(١) يقول ابن منظور (في اللسان مادة (أله)) : « الإله : الله عزّ وجلّ ، وكُلُّ ما اتُّخذ من دُونه مَعبوداً إلهٌ عِندَ متَّخذِه ، والجمع آلهة . والآلهةُ : الأصنامُ ، سُمُّوا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحُقُّ لها وأسماؤهم تتبعُ اعتقاداتهم لاما عليه الشئ في نفسه » .

(٢) ابن مالك : شرح التسهيل : ١/ ١٧٧ .

ماهو من نفس الحرف[1] » .

بيد أن الطبرى يشير إلى أن أصل اللفظ هو « الإله » ، ويفهم من ذلك أن الألف واللام وجدتا فيه قبل حذف الهمزة ، وأنهما - على رأيه - ليستا عوضاً من الهمزة ، مخالفاً فى ذلك رأى سيبويه السابق ، يقول الطبرى : « الله أصله الإله ، أسقطت الهمزة التى هى فاء الاسم ، فالتقت اللام التى هى عين الاسم واللام الزائدة التى دخلت مع الألف الزائدة وهى ساكنة فأدغمت فى الأخرى التى هى عين الاسم فصارتا فى اللفظ لاما واحدة مشددة[2] » .

أما الزمخشرى فإنه يتحرك بين مفهومين : الأول يوحى بأن الألف واللام طارئتان للتعريف ويجوز الجمع بينهما وبين الهمزة ، والآخر يؤكد أن الألف واللام فى لفظ (الله) عوض من الهمزة ، على الرغم من أن العوض لا يجتمع مع المعوّض منه ولا يستغنى عنه إلا إذا جئنا ببديل ، يقول الزمخشرى : «(الله) أصله الإله . . . فحذفت الهمزة وعوض منها حرف التعريف . . . والإله من أسماء الأجناس كالرجل والفرس ، اسم يقع على كل معبود بحق أو باطل ثم غلب على المعبود بحق . . . وأما (الله) بحذف الهمزة فمختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره[3] » .

**الاتجاه الثانى** : يرى أن لفظ (الله) في العربية علم يدل على المولى عز وجل ، وضع أصلاً بالألف واللام ، وليس أصله (الإله) ؛ لأنهما يختلفان لفظا ومعنى . وصاحب هذا الاتجاه هو ابن مالك ، يقول فى ذلك :

« ومن الأعلام التى قارن وضعها وجودُ الألف واللام « الله » تعالى المنفرد به ، وليس أصله الإله كما زعم الأكثرون ، بل هو علم دال على الإله

---

(١) سيبويه : الكتاب : ٢/ ١٩٥ ، وينظر : المقتضب للمبرد : ٤/ ٢٤٠ .

(٢) الطبرى : جامع البيان فى تفسير القرآن : المجلد الأول ، ص ٤٢ .

(٣) الزمخشرى : تفسير الكشاف : ١/ ١٢ .

الحق . . . لأن الله والإلـه مختلفان فى اللـفظ والمعنى . أما فى الـلفظ فلأن أحدهما فى الظاهر الذى لا عدول عنه دون دليـل معتلُّ العين ، والثانى مهموز الفاء صحيح العين واللام فهما من مـادتين . . . وأما اختلافهما فى المعنى فلأن الله خاص بـربنا تبارك وتعالى فـى الجاهلية والإسلام ، والإله لـيس كذلك ، ولهذا يستحضر بذكر الله مدلولات جـميع الأسماء ، ولا يستحضر بالإله إلا ما يستحضر بالمعبود[1] » .

**الاتجاه الثالث** : يرى أن لفظ (الـله) ليس عربيـاً ، وأن العرب أخذوه من العبرية والسريانية ، وهو فيهما « إلها » وحين أخذه العرب حذفوا المدة التى كانت فى آخره للتخفيف والإيجاز . وصاحب هذا الاتجاه هو أبو يزيد البلخى، يقول فى ذلك : « قولنا « الله » ليس مـن الألفاظ العربية ، وذلك لأن اليهود والنصارى يقولـون : الها ، والعرب أخذوا هذه اللفظة مـنهم ، وحذفوا المدة التى كـانت موجودة فى آخرهـا ، وذلك لأن المدة كثيرة فـى اللغة السريـانية ، وميل العرب إلى التخفيف والإيجاز ، فـحذفوا هذه المدة ، مثل قولهم بدل أبا أب ، وبدل روحا روح ، وبـدل نورا نور ، وبدل ليـلا ليل وبدل يـوما يوم ، وفيما يـشبه هذا اسم الملك ، فـإن الموجود فى لغتى الـعبرانية والسريـانية بدل ملك مالاخا ، وهذه الخاء تـرجع فى عامة الألفاظ المعربة المنقولـة من السريانية إلى الكاف[2] » .

ويرى الدارس أن أصل لفظ (الله) هو (الإله) وحذفت منه الهمزة ليختصَّ بالعلميـة على المولى عزَّ وجلَّ ، وأن لفظ (إله) عربىّ مـن أصل سامى ، فهو من الساميـة الأم وليس عربياً فقط ، فـإنه - كما اتضح من دراسة تـأصيله فى القسـم الأول من هذا المحور - مـن الألفاظ المشـتركة التـى شاعت أيضـاً فى العبرية والآرامية والسريانية والعربية الجنوبية .

---

(١) ابن مالك : شرح التسهيل : ١/١٧٧ .

(٢) الرازى : شرح أسماء الله الحسنى : ص ١١٣ .

## صورة مؤنث لفظ (إله) :

يؤنث لفظ « إله » بمعنى معبود في الجاهلية على « إلاهة » اسماً للشمس؛ لأنهم عبدوها[1] .

أما « اللات » فهى اسم صنم فى الجاهلية . ويرى الراغب الأصفهانى أن « أصل اللات : الله ، فحذفوا منه الهاء وأدخلوا التاء فيه وأنّثوه تنبيهاً على قصوره عن الله تعالى وجعلوه مختصاً بما يتقرب به إلى الله تعالى فى زعمهم[2] » .

على حين يرى برجشتراسر أن « اللات أصلها al - ʾilat والفتحة فيها ممدودة . . . وأما مذكر اللات الثنائى فلا يوجد فى العربية الفصيحة ، وهو فى الأكدية ilu ʾ وفى العبرية el ʾ ، وينوب عن ذلك فى العربية إلاه بزيادة الهاء[3] » .

يتضح مما سبق أن الراغب الأصفهانى يرجع لفظ (اللات) إلى أصل عربى ذى جذر ثلاثى مكون من الهمزة واللام والهاء وأن الهاء حذفت منه وأنثوه بالتاء . أما برجشتراسر فيرجعه إلى أصل غير عربى ذى جذر ثنائى مكون من الهمزة واللام .

ويلاحظ الدارس أن لفظ (اللات) يشبه اللفظ الأكادى « Ellilītu بمعنى الإلاهة العَلِيَّة (لديهم) ، وهو مؤنث Ellil[4] » ، يشبهه فى البدء بهمزة تعقبها لام مشددة ثم تاء فى آخره .

---

(١) ذكر الراغب الأصفهانى (فى كتابه : المفردات فى غريب القرآن : ٢١) أن « إله جعلوه اسما لكل معبود لهم وكذا الذات ، وسمُّوا الشمس إلاهة لاتخاذهم إياها معبوداً ، وأله فلان يأله : عَبَد » .

(٢) الراغب الأصفهانى : المفردات فى غريب القرآن : ٤٥٥ .

(٣) برجشتراسر : التطور النحوى للغة العربية : ٦٢ .

(٤) Von Soden , Wolfram : Akkadisches Handwörterbuch, I, S. 203. b, Z. 3 v.u.

## صورة مثنى لفظ (إله) وجمعه :

يثنى لفظ (إله) على (إلهَيْنِ) فى العربية ويجمع على (آلهة) .

## المسألة الثانية : أصل اللفظين « إلّ ، وإيل » المناظرين لفظ « الله » فى العربية :

يوجد للفظ (الله) فى العربية لفظان مناظران ، هما : « إلّ » « إيل » وفيما يلى بيان لأصل كل من اللفظين ودراستهما :

أولاً : أصل لفظ « إلّ » المناظر لفظ « الله » :

ورد لفظ « إلّ » بمعنى « الله »[1] فى « حديث أبى بكر رضي الله عنه ، لما تُلى عليه سَجْعُ مُسَيْلمة : إنَّ هذا لشئٌ ما جاءَ من إلٌ ولا برٌ فأينَ ذُهِبَ بكم[2] » . فمعنى قوله : « إل » هو الله عزَّ وجل[3] ، ومعنى « برّ » : صِدْق .

إن ما رآه كل من الجوهرى وابن سيده من أن لفظ (إلّ) يرد فى العربية بمعنى (الله) ، وما ورد فى البحث من نصوص عربية استُعمل فيها اللفظ نفسه

---

(١) يقول الجوهرى (فى الصحاح : ١٦٢٦/٤ مادة ال ل) : « الإلُّ ، بالكسر ، هو الله عزَّ وجل » ويقول ابن سيدة (فى اللسان مادة ال ل) : « الإلُّ : الله عزَّ وجلَّ ، بالكسر » .

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (الل) .

(٣) إضافة إلى هذا النص ورد نصان فى كتاب الفصول والغايات لأبى العلاء المعرى استعمل فيهما لفظ «إلّ» بمعنى الله ؛ ففى النص الأول (ص ١٤٢) يقول أبو العلاء : « رَجْع : ربُّنا إله ما ألَّهُ ، كُفْرَان إلاهُ ، أنْ يتابعَ فَضْلَهُ ونُعْماهُ فالْ نَفْسَكَ تَقْوَاهُ ، وألُّ الشَّرِّ بألْكَ تريدُ ما نَافَاهُ ، واعبُدْ إلَّكَ ودَعْ ما سِواهُ » .

ويفسر أبو العلاء معانى كلمات نصه هذا بقوله (ص ١٤٢ ، ١٤٣) : « ما ألَّهُ : ما قَصَّرَ به ، والإلى : النِّعمة واحدة الآلاء . وألُّ نَفْسَك أى سُسْهَا . وألُّ الشَّرِّ بألْكَ أى اطْعَنْهُ بحربتك ، وإن كسرتَ بألْك فمعناه : ادفع الشر بإلهكَ ، واعبُدْ إلَّكَ : أى ربَّكَ » .

ويقول فى النص الثانى (ص ٣٣٩ من الكتاب نفسه) : « رَجْع : والجامعة والهلُّ مقدَّسات للإلّ تعالى الماجد » وفى تفسير معنى الإل فى هذا النص يقول أبو العلاء (ص ٣٤١) : « والإلُّ : الله تبارك وتعالى » .

بهذا المعنى ، إن ذلك كله ينفى ما رآه الفراءُ من أن هذا اللفظ ليس من أسماء (الله) عز وجل ، وقد وافقه الراغب الأصفهانى فى ذلك[1] . « قال الفراء : الإلّ : القرابة والذمة والعهد . وقيل : هو من أسماء الله عز وجل ، قال : وهذا ليس بالوجه ، لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت فى القرآن ، وتليت فى الأخبار . قال : ولم نسمع الداعى يقول فى الدعاء : يا إلُّ ، كما يقول : ياالله ويارحمن ويارحيم ، يا مؤمن ، يا مهيمن[2] » .

فليس عدم ورود لفظ (إلّ) فى القرآن والأخبار بمعنى (الله) وعدم استعماله فى الدعاء دليلين على عدم وجوده بهذا المعنى فى النصوص العربية الأخرى وفى أساليب أخرى غير الدعاء .

ويلاحظ أن اللفظ (إلّ) فى العربية يشبه « اللفظ (Ellil) فى الأكادية ، وهو بمعنى الله العلىّ فى اللغة الأدبية البابلية[3] » ، يشبهه فى البدء بهمزة مكسورة ولام مشددة ، وفى الجذر الثنائى (الهمزة واللام) ، وإن كانت اللام الأولى فى اللفظ الأكادى مبدلة من النون فى اللفظ الأكادى الأقدم Enlil[4] .

ثانياً : أصل لفظ « إيل » المناظر لفظ « الله » :

ورد لفظ « إيل » بمعنى (الله) فى العربية مركباً مع كلمة سابقة عليه ليكوِّنا معاً اسم عَلَم مثل : إسرائيل ، وجَبْرائيل وعزرائيل ، وميكائيل .

وتحذف منه الهمزة فى نحو : إسماعيل ، وإسرافيل ، وجِبْرِيل

---

(١) يقول الراغب الأصفهانى (فى كتابه : المفردات فى غريب القرآن : ٢٠) : « قيل : إلّ . . . اسم الله تعالى . وليس ذلك بصحيح » .

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة أ ل ل .

(٣) Von Soden, Wolfram : Akkadisches Handwörterbuch, I, S. 203. h, Z. 47.

(٤) معجم فون زودن السابق : جـ ١ / ص ٢٠٣ (ب) / س ٤٧ .

و « شَرْحَبِيل ، وشَرَاحيل وشِهْمِيل[1] » .

يرى الخليل بن أحمد أن لفظ «إيل» فى العربية منقول من اللغة العبرية ، يقول فى ذلك : « جاء فى التفسير أن كل اسم فى آخره « إيل » نحو (جبرائيل) فهو معبد لله ، كما تقول : عبد الله ، وعبيد الله . وإيل اسم من أسماء الله عزَّ وجل بالعبرانية[2] » .

وقد خالف رأى الخليل فى ذلك الراغبُ الأصفهانى ، يقول : « وقيل : . . . إيل اسمُ الله تعالى ، وليس ذلك بصحيح[3] » .

أما اللفظ العبرى الذى يقصده الخليل فهو (ʾēl) بمعنى إله وحين نقل إلى العربية تحولت حركة همزته ، وهى الكسرة الممالة الطويلة إلى كسرة خالصة طويلة .

ولم يكن وجود اللفظ « إيل » مقصوراً على اللغتين : العبرية والعربية ، ولكنه وجد أيضاً فى بعض اللغات السامية الأخرى ، فهو فى الأكادية elum وفى الفينيقية ʾēl وفى الحبشية ʾelo ، وقد اتضح ذلك من دراسة أصل لفظ (الله) فى أخوات العربية من اللغات السامية فى القسم الأول من هذا المحور .

وفيما يلى جدول يتضمن الألفاظ الدالة على معنى (الله) أو (إله) فى اللغات السامية ثم ملاحظات للدارس على ما يتضمنه هذا الجدول :

---

(١) يقول ابن الكَلْبى (فى لسان العرب لابن منظور : مادة ا ل ل) : « كُلُّ اسم فى العربية آخره إلْ أو إيل فهو مضاف إلى الله عزَّ وجَلَّ كشرحبيل وشراحيل وشهميل ، وهو كقولك : عبد الله وعبيد الله » .

(٢) الخليل بن أحمد : كتاب العين : ٨/ ٣٥٧ مادة (أيل) .

(٣) الراغب الأصفهانى : المفردات فى غريب القرآن : ص ٢٠ .

| م | اللفظ وصورته | معناه فى العربية | معناه فى الأكادية | معناه فى الأجريتية | معناه فى العبرية القديمة | معناه فى الفينيقية | معناه فى الآرامية | معناه فى السريانية | معناه فى العربية الجنوبية | معناه فى الحبشية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ʾil (مفرد) | | | الإله | | | | | | |
| ٢ | ʾēl (مفرد) | | | | إله أو آلهة أو الإله الحق (الله) | الله | | | | |
| ٣ | ʾelo (مفرد) | | | | | | | | | الإله |
| ٤ | -ʾīlu* (مفرد) | الله | | | | | | | | |
| ٥ | elu(m) ilu(m) (مفرد) | | إله أو الله (فى البابلية الحديثة) | | | | | | | |
| ٦ | Ellil Illil (مفرد) | | الله أو آلهة | | | | | | | |
| ٧ | ʾillun (مفرد) | الله | | | | | | | | |
| ٨ | ʾælāh (مفرد) | | | | | | إله أو الله | | | |
| ٩ | ʾlh (مفرد) | | | | | | | | إله أو (إلاهة) | |

* الشرطة فى أول الكلمة تعنى أنها لا تأتى منفردة ، بل مركبة مع كلمة سابقة عليها .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

| م | اللفظ وصورته | معناه فى العربية | معناه فى الأكادية | معناه فى الأجريتية | معناه فى العبرية القديمة | معناه فى الفينيقية | معناه فى الآرامية | معناه فى السريانية | معناه فى العربية الجنوبية | معناه فى الحبشية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | ʾalāhā (مفرد) | | | | | | | الله أو الإله | | |
| ١١ | ʾœlōah (مفرد) | | | | إله أو الإله الحق | | | | | |
| ١٢ | ʾallāhu (مفرد) | الله | | | | | | | | |
| ١٣ | ʾilāh(un)* (مفرد) | إله | | | | | إله أو الله | | | |
| ١٤ | ʾlh-n (مفرد) | | | | | | | | الله أو الإله | |
| ١٥ | ʾēlim (جمع) | | | | | آلهة أو الله | | | | |
| ١٦ | ʾœlōhīm (جمع) | | | | آلهة أو إله أو الله | | | | | |

* ما بين القوسين فى هذه الكلمة وأمثالها هو نهاية إعرابية للكلمة ، وقد اختيرت حالة الرفع مع التمييم إن وجد .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

من الجدول السابق يتضح :

أولاً : أن الألفاظ الدالة علىَ معنى (الله) أو (إله) فى اللغات السامية تكون إما ذوات أصول ثنائية صامتة (الهمزة واللام) وإما ذوات أصول ثلاثية صامتة (الهمزة واللام والهاء) . ولعل هذا يؤكد أن الهمزة فى اللفظ العربى (إله) أصلية كما يرى ابن فارس[1] وأنها ليست منقلبة عن الواو فى (ولاه) كما يرى الخليل بن أحمد[2] .

ثانياً : أن اللفظ المفرد (ʾil) يدل فى اللغتين : الأجريتية والعربية الجنوبية على معنى (إله) أو (الله) .

ثالثاً : أن اللفظ المفرد (ʾēl) يدل فى اللغتين : العبرية القديمة والفينيقية على معنى (الله) . وتجدر الإشارة هنا بأن هذا اللفظ هو أصل للفظ (ʾīlu-) بمعنى (الله) فى العربية ، وقد اتضح ذلك من دراسة تأصيل لفظ (إيل) فى العربية بمعنى (الله) فى البحث . ووجد اللفظ ʾēl وقد قصرت حركته الأولى فى اللغتين : الأكادية هكذا : elum ، والحبشية هكذا : ʾelo .

رابعاً : أن اللفظ المفرد (un) ʾilāh يدل فى اللغتين : العربية والآرامية على معنى (إله) .

خامساً : أن اللفظ (ʾillun) الدال على معنى الله فى العربية يشبه اللفظ الأكادى (Ellil) الدال على معنى الله العلىّ ، يشبهه فى البدء بهمزة مكسورة ولام مشددة بعدها ، وفى الأصل الثنائى الصامت (الهمزة واللام) .

سادساً : أن اللفظ (ʾilāh) الدال على معنى (إله) فى العربية والآرامية هو

---

(١) ينظر : مجمل اللغة لابن فارس : ١/ ١٠١ ، والمعجم الكبير : ١/ ٤٤٠ (أ ل هـ) .

(٢) ينظر : الصحاح للجوهرى : ٦/ ٢٢٢٤ (و ل هـ) ، والمعجم الكبير : ١/ ٤٤١ (أ ل هـ) .

أصل للـفظ الآرامى (ʾælāh) الدال على المـعنى نفسه ، وذلـك بـعد تقصير الحـركة (i) من اللفظ الأصلى ، لتصبح نصـف كسرة قصـيرة ممالة هكذا : (æ) .

سابعاً : أن الـلفظ (ʾēlu-) الدال علـى معنى الله فـى العربية لا يرد فـيها إلا مركـباً مع كلـمة سابقـة عليه فـيما يظـن الباحث ، كـما فى : إسرائـيل وجبرائيل وميكائيل .

ثامناً : أن اللفظين المفردين (ʾlh) و (n - hʾʾlh) اللذين وردا فى العربية الجنوبية بمعنى إله أو الله وصلا إلينا مكتوبين هكذا بالصوامت دون الحركات .

تاسعاً : أن صورتى جمع المذكر (ʾēlim فى الفينيقية ، و ʾælōhīm فى العبرية القديمة) تدلان على معنى المفرد (اللـه) ، وقد فسرت دلالتهما على المفرد فى البـحث وذلك عند الحـديث عن التأصـيل المعجـمى للفظ (الـله) فى العبرية القديمة .

## المحور الثانى : خصائص لفظ «الله» فى العربية :

يختص لفظ « الله » فى العربية بخصائص مورفولوجية وتركيبية ودلالية لا تجوز فى غيره . وفيما يلى بيان بأنواع هذه الخصائص ودراستها :

### أولاً : الخصائص المورفولوجية للفظ (الله) :

يختـص لفظ « اللـه » بست خصـائص مورفولـوجية لا تجوز فـى غيره . وتتعلق كل خصيصة من الخصائص الخمـس الأولى منها بدخول مـورفيم من «المورفيمات السوابق» على لفظ «الله»، منها ثلاث سوابق تدخل عليه وحده ، وهى : تاء الجر الدالة على معنى القسـم والتعجب معاً ؛ ولام الجر الدالة أيضاً على معنى القسم والتعجب معاً ، ويا النداء (إذا دخلت على لفظ « الله » وهو

محلى بـالألف واللام) ، ومنها سابقة واحدة ، وهى باء القسـم ، تحذف قبل لفظ « اللـه » فيعوض عنها بـهمزة الاستفهام أو بـ (هـا) التنبيه أو بقطع همزة لفظ « اللـه » فى الدرج ، ومنها سابقة واحدة ، هى باء الجر ، تـدخل على كلمة « اسم » مضافة إلى لفظ « الله » فتحذف همزة الوصـل من الكلمة فى الكتابة علاوة على حذفها فى النطق .

أما الخصيصة السادسة فتتعلق باتصال مورفيم لاحقة ، وهو الميم المشددة ، بلفظ « الله » فى المركب « اللهمّ » .

وبيان هذه الخصائص المورفولوجية ودراستها فيما يلى :

## الخصيصة الأولى : دخول تاء الجر الدالة على معنى القسم والتعجب معاً على لفظ «الله»[1] :

يمثل لدخول هذه التاء على لفظ « الله » بـقوله تعالى على لسان إبراهيم ، عليه السلام : ﴿ وتَاللَّه لأكيدنَّ أصنامكُم ﴾[2] .

فالـتاء فى هـذه الآية دخـلت علـى لفظ « الـله » فأفـادت معـنى القـسم والتعجب معاً ، فـنرى إبراهيم ، عليه السلام ، فى سيـاق الآية « كأنه تعجب

(١) يشير المبـرّد (فى المقتضب : ٤/ ١٧٥) إلى « أنك تقول : تاللـه لأفعلنَّ ، فتقسم على مـعنى التعجُّب ، ولا تدخل التاءُ على شئ من أسماء الله غيـر هذا الاسم ؛ لأن المعنى الذى يُوجب التعجُّب إنّما وقع هاهنا» . ويذكر ابن السراج (فى الأصول فى النحو : ١/ ٤٣٠) أن «أدوات القسم والمقسم به خمس الواو والباء والتاء واللام ومـن ، فأكثرها الواو ثم الباء . . . ثم التاء ، وذلك قولـك : تالله لأفعلن ، ولاتقال مع غير الـله . قال الله : ﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾ (الأنـبياء : ٥٧) . وقد تقول : تـالله وفيها معنى التعجب » . ويـوضح رضى الدين الاستراباذى (فى شرح الكافية : ١/ ٤٥) أن لفظ (الله) « اختص بأشياء لا تجوز فى غيره كاختصاص مسماه تعالى وخواصه فى اللهمَّ ، وتالله » . ويقول ابن هشام الأنصارى (فـى مغنى اللـبيب : ١/ ١١٥) إن هذه الـتاء « حرف جر معـناه القسم ، ويـختص بالتعجب ، وباسم الله تعالى » .

(٢) سورة الأنبياء ، الآية ٥٧ .

من تسهل الكيد على يده وتأتيه ؛ لأن ذلك كان أمراً مقنوطاً منه لصعوبته وتعذره . . . في كل زمان خصوصاً في زمن نمروذ مع عتوه واستكباره وقوة سلطانه وتهالكه على نصرة دينه[1] » .

وتدخل هذه التاء على لفظ « رَبّ » و « ربّ (الكعبة) » شذوذاً على رأى رضى الدين الاستراباذى[2] ، وقليلاً على رأى ابن هشام الأنصارى[3] .

## الخصيصة الثانية : دخول لام الجر الدالة على معنى القسم والتعجب معاً على لفظ «الله» :

تختصُّ لام الجر الدالة على معنى القسم والتعجب معاً بالدخول على لفظ الله فى الأمور العظام[4] . ويمثل لها بقول القائل : « للهِ ما رأيتُ كاليوم قطُّ[5] » . فاللام التى دخلت على المقسم به لفظ « اللهِ » فى هذا القول تدل على معنى القسم مصحوباً بمعنى التعجب من عِظَم ذلك اليوم الذى يعنيه هذا القائل .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) الزمخشرى : تفسير الكشاف : ٤/ ٦٤ .

(٢) يقول الرضى (فى شرح الكافية : ٢/ ٣٣٤) : « حكى الأخفش : تربى وترب الكعبة ، وهو شاذ » .

(٣) يذكر ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ١١٥) أن العرب « ربما قالوا : « تربى » و « ترب الكعبة » و « تالرحمن » » .

(٤) يقول سيبويه (فى كتابه : ٣/ ٤٩٧) : « وقد تقول : تالله ! وفيها معنى التعجب . وبعض العرب يقول فى هذا المعنى : لله ، فيجئ باللام ، ولا تجئ إلا أن يكون فيها معنى التعجب » .

ويشير الرضى (فى شرح الكافية : ٢/ ٣٣٤) إلى أن « واو القسم . . . مختصة بالظاهر والتاء مثلها مختصة بسم الله تعالى . . . ولام الجر تجئ بمعنى الواو كما ذكرنا مختصة أيضاً بلفظ « الله » فى الأمور العظام » . وينظر فى ذلك أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك : ٣/ ١٤١ ، ومغنى اللبيب لابن هشام الأنصارى : ١/ ٢١٤ .

(٥) يقول المبرّد (فى المقتضب : ٢/ ٣٢٤) : « ومن حروف القسم - إلا أنها تقع على معنى التعجب - اللامُ . وذلك قولك : لله ما رأيت كاليوم قطُّ » .

## الخصيصة الثالثة : دخول حرف النداء «يا» على لفظ «الله» وهو محلى بالألف واللام :

يمثل لدخول يا النداء على لفظ الله ، وهو محلى بالألف واللام ، بقول القائل : « يا اللّهُ اغفِر لنا[1] » . ويلاحظ هنا قطع همزة الوصل من لفظ « الله » .

ويرجع سيبويه[2] سبب جواز دخول حرف النداء (يا) على لفظ « الله » إلى أنه اسم لزمه الألف واللام دائماً وكثر استعماله فى كلام العرب على هذه الصورة ، وكأن الألف واللام من نفس حروفه ، فلم يخضع لقاعدة امتناع دخول (يا) على ما فيه الألف واللام . ووافق رأى سيبويه فى ذلك المبرد[3] .

أما رضى الدين الاستراباذى[4] فيرجع ذلك إلى قطع همزة لفظ « الله » فى جملة « يا ألله » ، فتخلص الناطق بها من كراهية توالى ساكنين ، وهما ألف المد فى « يا » واللام الساكنة فى لفظ « الله » .

---

(١) سيبويه : الكتاب : ٢/ ١٩٥ .

(٢) يقول سيبويه (فى كتابه : ٢/ ١٩٥) : « واعلم أنه لا يجوز لك أن تنادى اسماً فيه الألف واللام البتة ، إلا أنهم قد قالوا : يا الله اغفر لنا ، وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الالف واللام ، لا يفارقانه ، وكثر فى كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التى من نفس الحروف » .

(٣) يقول المبرد (فى المقتضب : ٤/ ٢٣٩ ، ٢٤٠) : « واعلم ان الاسم لا ينادى وفيه الألف واللام ؛ لأنك إذا ناديته فقد صار معرفة بالإشارة بمنزلة هذا ، وذاك ، ولا يدخل تعريف على تعريف ؛ فمن ثم لا تقول : يا الرجل تعالَ .

وأما قولهم : يا الله اغفر ، فإنما دعى وفيه الالف واللام ؛ لأنهما كأحد حروفه . ألا ترى أنهما غير باثنين منه ، وليستا فيه بمنزلتهما فى الرجل ؛ لأنك فى الرجل تثبتهما وتحذفهما ، وهما فى اسم الله ثابتتان ، وهو اسم علم » .

(٤) يشير الرضى (فى شرح الكافية : ١/ ١٤٥) إلى أن « الأكثر فى يا الله) قطع الهمزة ، وذلك للإيذان من أول الأمر أن الألف واللام خرجا عما كانا عليه فى الأصل وصارا كجزء الكلمة حتى لا يُستكره اجتماع (يا) واللام ، فلو كانا بقيا على أصلهما لسقط الهمزة فى الدرج ، إذ همزة اللام المعرفة همزة وصل . وحكى أبو على (ياالله) بالوصل على الأصل » .

ويرى الدارس أنه لا خلاف بين الرأيين فى تفسير دخول « يا » النداء على لفظ « الله » ؛ فكل منهما يمثل وجهة خاصة : فسيبويه يبحث فى الألف واللام بوصفهما جزءاً من بنية لفظ « الله » أو شيئاً زائداً طارئاً بالإمكان أن يدخل عليه أو يزول عنه . أما الرضى فينشغل بتبرير التقاء الساكنين حين تتصل « يا » بأل باحثاً عن المبررات التى تحل هذا الإشكال .

## الخصيصة الرابعة : التعويض من حرف القسم الباء[1] قبل المقسم به لفظ «الله» بهمزة الاستفهام او «ها» ، التنبيه او قطع همزة «الله» فى الدرج[2] :

وللتعويض بهمزة الاستفهام من باء القسم قبل المقسم به لفظ « الله » يمثل بحديث رسول الله ﷺ حين « خرج على حلقة من أصحابه ، فقال : « ما أجْلَسَكُمْ ؟ » قالوا : جَلَسْنا نذكر اللهَ ونَحْمَدُهُ على ما هَدَانا للإسلام ، ومَنَّ به عَلَيْنا . قال : « آللـه ! ما أجلسكُمْ إلا ذَاك ؟ » قالوا : واللـه ! ما أجْلَسَنا إلا ذاك . قال : أما إنِّى لم أستَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لكم ، ولكنَّهُ أتانى جبريلُ فأخبرنى أن الله ، عَزَّ وجَلَّ ، يباهى بكُمُ الملائكة[3] » .

فهمزة الاستفهام التى سبقت المقسم به لفظ (الله) فى قول الرسول ﷺ :

---

(١) لأن الباء فى القسم ، كما يقول ابن هشام (فى مغنى اللبيب : ١/ ١٠٥) ، هى « أصل أحرفه » .

(٢) يوضح الرضى (فى شرح الكافية : ٢/ ٣٣٥) أن لفظ (الله) يختص « بتعويض هاء أو همزة الاستفهام من الجار (أى باء القسم) وكذا يعوض من الجار فيها قطع همزة (الله) فى الدرج ، فكأنها حذفت للدرج ثم ردت عوضاً من الحرف . وجار الله (أى الزمخشرى) جعل هذه الأحرف بدلاً من الواو ، ولعل ذلك لاختصاصها بلفظة (الله) كالتاء ، فإذا جئت بهاء التنبيه بدلاً فلابد أن تجئ بلفظة (ذا) بعد المقسم به نحو : لاها الله ، وأى ها الله ذا . . . والظاهر أن حرف التنبيه من تمام اسم الإشارة . . . قدم على لفظ المقسم به عند حذف الحرف ليكون عوضاً منها » .

(٣) يورده مسلم فى صحيحه (٤/ ٢٠٧٥) ، وهو الحديث رقم ٤٠ من الباب رقم ٤٨ الخاص بالذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، رواه أبو سعيد الخدرى رضي الله عنه .

« آللهِ » هى عوض من حرف القسم (الباء) ، وذلك لجر المقسم به بعدها ، وللإشارة إلى طلب الحلف فى قول الرسول ﷺ ، بعد ذلك : « أما إنى لم أستحلفكم تهمةً لكم » .

وللتعويض بـ (ها) التنبيه من باء القسم قبل المقسم به لفظ (الله) يمثل بقول القائل : « ها اللهِ ذا[1] » . فـ (ها) التنبيه التى سبقت المقسم به لفظ (الله) فى هذا القول عوض من حرف القسم (الباء) .

وللتعويض بقطع همزة لفظ (الله) من باء القسم يمثل بقول يقع فيه اللفظ « فى مكان مخصوص ، وذلك إذا كان قبله فاء قبلها همزة استفهام . تقول لشخص : هل بعت دارك ؟ فيقول : نعم، فتقول : أفاللهِ لقد كان كذا[2] » . فقطع همزة (الله) فى قوله (أفالله) عوض من حرف القسم (الباء) .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) يشير الرضى (فى شرح الكافية : ٢/٣٣٦) إلى رأى كل من الخليل والأخفش فى إعراب (ذا) فى هذا المثال بقوله : « قال الخليل : (ذا) من جملة جواب القسم ، وهو خبر مبتدأ محذوف أى الأمر ذا ، أو فاعل ، أى ليكونن ذا أو لا يكون ذا . والجواب الذى يأتى بعده نفيا أو إثباتا . نحو : (ها الله لأفعلن) أو (لا أفعل) بدل من الأول ، ولا يقاس عليه ، فلا يقال : ها الله أخوك ، أى لأنا أخوك ونحوه . وقال الأخفش : ذا من تمام القسم : إما صفة لله ، أى الله الحاضر الناظر ، أو مبتدأ محذوف الخبر ، أى ذا قسمى . فبعد هذا إما أن يجئ الجواب أو يحذف مع القرينة » .

(٢) رضى الدين الاستراباذى : شرح كافية ابن الحاجب : ٢/٣٣٦ .

**الخصيصة الخامسة : دخول باء الجر على كلمة (اسم) مضافة إلى لفظ (الله) . فتحذف همزة الوصل من الكلمة فى الكتابة علاوة على حذفها فى النطق[1] :**

ويمثل لذلك بقوله تعالى : ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾[2] .

وفيما عدا ذلك تكتب همزة الوصل فى كلمة (اسم) ، حتى لو أضيفت إلى ضمير يعود إلى لفظ (الله) فى مثل : « باسمك اللهمَّ » و (باسمه تعالى) أو أضيفت إلى كلمة (ربّ) فى مثل : « باسم ربِّك » .

**الخصيصة السادسة : إلحاق الميم المشددة بلفظ «الله» فى المركب «اللهمّ» :**

تلحق الميم المشددة بلفظ « الله » ، فيتكون منهما المركب « اللهمَّ » الذى يستعمل فى النداء والإيذان بندرة المستثنى وتوكيد الجواب . وستوضح أوجه هذه الاستعمالات فى النقطة الخاصة بالخصيصة الدلالية للفظ « اللهمَّ » فى البحث .

ويبدو أن المركب « اللهُمَّ » استعمل بدون الألف واللام هكذا : « لاهمَّ » فى مرحلة تاريخية متقدمة من اللغة (فى العصر الجاهلى) ثم دخلت عليه

---

(١) يقول الزمخشرى (فى تفسير الكشاف : ١/ ١٢) : « وأما الباء فلسكونها لازمة للحرفية والجر . والاسم أحد الأسماء العشرة التى بنو أوائلها على السكون فإذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لئلا يقع ابتداؤهم بالساكن . . . (و) باسم الذى فى كل سورة سمة . . . (فإن قلت) : فلم حذفت الألف فى الخط وأثبتت فى قوله : باسم ربك ؟ (قلت) : قد اتبعوا فى حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذى عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال » .

ويشير زوكن Socin (فى كتابه : Arabische Grammatik, § 6 (f.) S. 15) إلى أن « الف الوصل تحذف تماماً فى الكتابة من . . . كلمة (اسم) إذا وقعت بعد حرف الجر الباء بالشكل المستعمل كثيراً : (بسم الله) » .

(٢) سورة هود ، الآية ٤١ ، وينظر أيضاً ، على سبيل المثال لا الحصر ، سورة النمل ، الآية ٣٠ ، وأوائل السور فى القرآن .

الألف واللام بعد ذلك . وقد فهم ذلك من كلام للخليل بن أحمد ورد فى كتاب العين[1] .

وللعلماء فى بيان أصل الميم المشددة التى تلحق بلفظ « الله » فى المركب « اللهمَّ » ثلاثة آراء مختلفة ، وللدارس فيه رأى رابع . وفيما يلى بيان بهذه الآراء ودراستها وتحليلها :

الرأى الأول : يقول إن « اللهمَّ نداءٌ ، والميم هاهنا بدل[2] من يا ، فهى هاهنا فيما زعم الخليل ، رحمه الله ، آخرَ الكلمة بمنزلة يا فى أولها[3] » .

وهذا الرأى للخليل بن أحمد هو الرأى الشائع لدى البصريين[4] .

ويوضح ابن السراج أن الميم المشددة جاءت عوضاً من يا هنا ؛ « لأنهما حرفان مكان حرفين[5] » .

ويرجع الرضى تأخُّر الميم المشددة فى اللهمَّ إلى التبرُّك « بالابتداء باسمه تعالى[6] » .

---

(١) يذكر الخليل بن أحمد (فى كتاب العين (أله) ٤/ ٩٠ ، ٩١) قول العرب « فى الجاهلية الجهلاء . . . لاهُمَّ اغفر لنا ، وكره ذلك فى الإسلام » . وينظر فى ذلك : لسان العرب لابن منظور ، مادة (أله). ويشار فى المعجم الكبير (مادة (أله) ، ١/ ٤٦١) إلى ورود المركب (لاهم) فى قول « عبد المطلب بن هاشم (جَدّ الرسول ﷺ) :

لاهُمَّ إن العَبْدَ يَمْـ ـنَعُ رَحْلَهُ فامنع حِلالك

(حِلال : جمع حِلَّة ، وهى جماعة البيوت) » .

(٢) اعترض ابن جنى على مصطلح (بدل) فى هذا الموضع واقترح مصطلح (عوض) بدلاً منه ، يقول (فى الخصائص : ١/ ٢٦٥) : « وتقول فى ميم (اللهمَّ) إنها عوض من (يا) فى أوله ، ولا تقول : (بدلا) . . . فالبدل أعمّ تصرفا من العوض ، فكل عوض بدل وليس كل بدل عوضا » .

(٣) سيبويه : الكتاب : ٢/ ١٩٦ . ويقول سيبويه (فى الكتاب نفسه : ١/ ٢٥) : « والعوض . . . قولهم اللهمَّ ، حذفوا «يا» وألحقوا الميم عوضا » .

(٤) ينظر : الأشباه والنظائر للسيوطى : ٢/ ٢٠٧ .

(٥) ابن السراج : الأصول فى النحو : ١/ ٣٣٨ .

(٦) الرضى : شرح الكافية : ١/ ١٤٦ .

الرأى الثانى : يقول إن أصل (اللهمَّ) هـو لفظ (الله) لحقه (أم) التى هى جزء من جملة محذوفة وأصل الكلام : يا الله أمنا بخير[1] .

وهذا الرأى للفراء هو الرأى الشائع لدى الكوفيين[2] . يترتَّب على الرأيين السابقين خلاف بين البصريين والكوفيين فى مدى جواز إدخال (يا) على اللهمَّ : فلم يجـز البصريون إدخالها عـليه ، على حين أجاز الكـوفيون ذلك[3] . وقد اجتمع (يا) و (اللهمَّ) فى الشعر للضرورة[4] .

الرأى الثالـث : يقول فى أصل (اللهـم) : אלהים = الله ، وهو

---

(١) يقول ابن الـسراج (فى كتابه : الأصول فـى النحو : ١/٣٣٨) : « إنما تقـول : اللهمَّ اغفر لنـا ، اللهم اهدنا . . . فإن قال الفراء : هو نداء معه «أم» ، قيل له : فكيف تقول : اللهمَّ اغفر لنا ، واللهمَّ أمنا بخير ، فقد ذكر «أم» مرتين . . . ويجب على قوله أن تـقول : يا اللهمَّ ، لأنه : يا الله أمنا ، ولا يلزم ذلك الخليل ، لأنه يقول : الميم بدل من يا » .

(٢) ينظر : الأشباه والنظائر للسيوطى : ٢/٢٠٧ .

(٣) يذكر السيوطى (فى الأشباه والنظائر : ٢/٢٠٧) أن العلمـاء اختلفوا « فى اللهمَّ ، فمذهب البصريين أن الميم عوض من حرف الـنداء ، ومذهب الكوفيين أنها بـقية من جملة محذوفة والأصـل : ياالله أمنا بخير . ويـنبنى على هذا الخـلاف جواز إدخال (يا) على اللهـمَّ ، فعند البصريـين لا يجوز ، لأنه لا يجمع بين العوض والمعـوض ، وعند الكوفيين يجوز ، لأن الميم على رأيهـم ليست عوضا من (يا) . قال أبو حيان فى الارتشاف : اللهمَّ لا تباشره (يا) فـى مذهب البصريين ، زعموا أن الميم المشددة فى آخره عوض من حرف الـنداء فلا يجتمعان ، وأجاز الكـوفيون أن تباشره (يا) وعندهـم الميم المشددة بقية من جملة محذوفة قدروها أمنا بخير ، وهو قول سخيف لا يحسن أن يقوله من عنده علم » .

(٤) يقول المـبرد (فى المقتضب : ٤/٢٤٢) : اضـطرَّ (يعنى أمية بن أبى الصلت) . فـأدخل (يا) فى اللهمَّ لما كان العِوَضُ فى آخر الاسم فقال :

إنى إذا ما حدث ألَمّا  دَعَوْتُ يا اللهمَّ يا اللهُمَّا

ويشيـر محقق كـتاب المقتـضب محمد عـبد الخالق عـضيمة (فـى الكتاب نـفسه : ٤/٢٤٢ ، ٢٤٣ بالهامش) إلى أن العينى زعم أن هذا البيـت لأبى خراش الهذلى . . . وهذا خطأ . . . وإنما هو لأمية بن أبى الصلـت ، قاله عند موته ، وقد أخذه أبو خـراش وضمه إلى بيت آخر ، وكان يقـولهما وهو يسعى بين الصفا والمروة » .

جمع للتعظيم مفرده مستعمل في العبرية كذلك . . . ولعل لصيغة النداء العربية «اللهمَّ» علاقة بالجمع العبرى[1] » .

أما نحن فنرجح أن الميم المشددة التى لحقت بلفظ «الله» فى المركب «لاهمَّ» قبل دخول الألف واللام عليه فى مرحلة تاريخية متأخرة من اللغة[2] ، أن هذه الميم المشددة قد تكون منقولة من اللغة الآشورية ، حيث استعملت فيها هذه الميم المشددة ضمن المركب ilum-ma (بمعنى اللهمَّ أو ياالله) ، وهو مكوّن من لفظ «ilu» بمعنى الله ، وميم التمييم «m» ؛ واللاحقة الدالة على معنى النداء «ma-»[3] . ويبدو أن هذه اللاحقة مختصة فى الآشورية أيضاً بلفظ ilum . « مثل ذلك : Anāku - ilum - ma بمعنى : أنا (ها) هو يا اللهُ) فى الآشورية[4] » .

فالميم المشددة التى لحقت بالمركب (لاهمَّ) هى عبارة عن ميم التمييم واللاحقة الدالة على معنى النداء (- مَ) ، وقد بقيت هذه الميم المشددة فى المركب نفسه بعد أن دخلت عليه الألف واللام فأصبح (اللهمَّ) .

ويؤيد قضية وجود ميم التمييم فى المركب (لاهمَّ) وردُ بقايا لهذه الميم فى كلمات عربية أخرى ، فقد أشار الدكتور رمضان عبد التواب إلى أن « هناك بقايا للتمييم فى العربية ، فى كلمة : « فم » ، و « ابنم » فى مثل قول

---

(١) رمضان عبد التواب : فى قواعد الساميات : العبرية والسريانية والحبشية مع النصوص والمقارنات : ٧٥.

(٢) سبق ذكر مسألة دخول الألف واللام على المركب (لاهمَّ) فى مقدمة هذه الخصيصة بالبحث .

(٣) هذه اللاحقة (ma-) إن اتصلت بالاسم فى الآشورية فإنها تدل على معنى النداء كما هو الحال فى المثال المذكور أعلاه وإن « اتصلت بصيغة فعل دالة على معنى اتجاه وقوع الحدث im Ventiv فى النشر الأكادى ؛ فإنها تكون أداة ربط تربط هذه الصيغة بفعل من أفعال الحركة يدل أيضاً على معنى اتجاه وقوع الحدث ، مثل : Kunkam - ma Šūbilam (أى : اختمْ وأرسلْ إلى هنا فيما بعد » . ينظر كتاب أونجناد : Ungnad, Arthur : Grammatik des Akkadischen, § 58. b, S. 67.

(٤) Von Soden, W. : Akkadisches Handwörterbuch, I, S. 373, b, Z. 50.

المتلمس[1] :

وهل لِيَ أمٌّ غَيْرُها إن هجوتُها  أبَى الله إلا أن أكون لها ابنَمَا

بدليل أن الإعراب يجرى فى هذه الكلمة الأخيرة على النون والميم معا[2] » . أما علماء العربية فمنهم مَنْ يرى أن الميم فى (فم) بدل من الواو فى (فوه) شذوذا ، يقول ابن مالك : « وليس لإبدال الميم من الواو إلا موضع شاذ وهو فم ، وفيه مع شذوذه خلاف[3] » .

ويفهم من كلام لابن مالك أن الميم تلحق كلمة (ابن) وتثبت فيها أحيانا ، فهى كالجزء من الكلمة حتى لو أضيفت إلى ياء المتكلم ، يقول ابن مالك فى ذلك : « وقولى : ويكسر مثلوها ، أى مثلو الياء ، كقولك فى : قلم : قلمى ، وتجرى هذه الكسرة مجرى كسرة الإعراب فى أنها تظهر فى الحرف الصحيح ، كظهورها فى ميم قلم . . . كما يتبع ما قبل كسرة الإعراب ، فيقال : هذا ابنمى ، بكسر النون ، كما تقول فى الجر : مررت بابنمِ . ومن أتبع فى الفم فقال : نظرت إلى فمه ، قال هنا : نظرت إلى فمى[4] » .

ويرى الدارس أن التمييم قد يكون له أثر فى الكلمات العربية التى تنتهى بميم زائدة ، وهى :

حِلْكِم ، ودِرْدِم ، ودِقْعِم ، ودِلْقِم ، وزُرْقُم ، وسُتْهُم ، وضِرْزِم ، وفُسْحُم . فقد وقعت الميم زائدة فى أواخر هذه الكلمات على عكس ورود مواضع زيادتها المطرد فى أوائل الكلمات العربية ، يقول أبو عثمان المازنى فى ذلك : « وزادوا الميم غير أول فى : « زُرْقُم ، وسُتْهُم ، ودِلْقِم ، ولولا

(١) المتلمس : ديوان المتلمس ، قصيدة ١ ، بيت ١٠ ، صفحة ٣٠ .

(٢) رمضان عبد التواب : المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى : ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

(٣) ابن مالك : شرح التسهيل : ٣/ ٢٠٣ .

(٤) الكتاب نفسه : ٣/ ٢٨٠ ، ٢٨١ .

الاشتقاقُ كان من الأصل ، ولكن للاشتقاق كان زائداً[1] » .

ويوضح ابن جنى مسألة زيادة الميم فى أواخر الكلمات التى أتى بها المازنى مضيفاً إليها كلمات أخرى ، فيقول : « إنما القياسُ عنده - لولا الاشتقاقُ - أن تكون الهمزةُ والميمُ غير زائدتين فى هذا الموضع ؛ لأنه ليس من مواضع زيادتهما . إنما ذلك أول الكلمة . . . و « زُرْقُمٌ » بمعنى الأزرق . و « سُتْهُمٌ » بمعنى الأستَه . و « دِلْقِمٌ » هى الناقة التى قد تكسّرت أسنانُها فاندلق لسانُها وسال لعابُها . . . وقالوا : « ضِرِزِمٌ » وهو من معنى الضَّرِز ، وهو الشديدُ البخيلُ . وقالوا : « فُسْحُمٌ » للواسع وهو من الانفساح . وقالوا : « الدَّقعِمُ » وهو التراب ، وهو من الدَّقعاء . وقالوا : « دِرْدِمٌ » وهو من الأدْرد ، وهو الذى تكسَّرت أسنانه . وقالوا : « الحِلْكِم » للشديد السَّواد ، وهو عندى من الحُلْكَة[2] » .

## ثانياً: الخصائص التركيبية للفظ (الله) :

يختص لفظ (الله) بثلاث خصائص تركيبية ، تتعلق الخصيصة الأولى منها بجر المقسم به لفظ (الله) بعد حذف حرف القسم (الباء) بلا عوض ، والثانية بجر لفظ (لاه) بعد حذف لامين من (لله) ؛ لام الجر الدالة على معنى التعجب ولام التعريف ، والثالثة بإضافة كل ما قُصِر من الاسم المختص بالقسم (ايمن) إلى لفظ (الله) . وبيان هذه الخصائص التركيبية ودراستها فيما يلى :

---

(١) ابن جنى : المنصف : شرح كتاب التصريف لأبى عثمان المازنى : ١/ ١٥٠ .

(٢) الكتاب نفسه : ١/ ١٥١ .

## الخصيصة الأولى : جر المقسم به لفظ (الله) بعد حذف حرف القسم (الباء) بلا عوض :

يجر المقسم به لفظ (الله) فقط بعد حذف حرف القسم (الباء) بلا عوض[1] ، وذلك فى رأى سيبويه الذى يقول : « واعلم أنك إذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته ، كما تنصب حقًا إذا قلت : إنك ذاهب حقًا . فالمحلوف به مؤكَّد به الحديثُ كما تؤكده بالحق ، ويُجرُّ بحروف الإضافة كما يُجَرُّ حقٌّ إذا قلت : إنك ذاهب بحقٍّ ، وذلك قولك : اللهَ لأفعلنّ . . . ومن العرب مَنْ يقول : اللهِ لأفعلنّ[2] » .

ويرجع سيبويه بقاء الجر مع حذف حرف القسم إلى أن المتكلم « أراد حرف الجرّ ، وإياه نَوَى ، فجاز حيث كثر فى كلامهم وحذفوه تخفيفاً وهم ينونه[3] » . وقد وافق سيبويه فى رأيه هذا كلٌّ من ابن مالك[4] والرضى[5] .

أما الكوفيون فيجيزون الجر فى كل ما حذف منه الجار من المقسم به بلا عوض . وعلى رأيهم يجوز للمتكلم أن يقول أيضاً : الكعبةِ - لأفعلن ، والمصحفِ لآتين[6] .

---

(١) يتضح (العوض) واشكاله فى هذا الموضع من قول ابن مالك (فى شرح التسهيل : ٣/ ١٩٥) : « وإن كان «الله» جاز جره بتعويض «آ» ثابت الألف ، أو «ها» محذوف الألف او ثابتها مع وصل الف الله او قطعها ، وقد يستغنى فى التعويض بقطعها » .

(٢) سيبويه : الكتاب : ٣/ ٤٩٧ ، ٤٩٨ .

(٣) سيبويه : الكتاب : ٣/ ٤٩٨ .

(٤) يشير ابن مالك (فى شرح التسهيل : ٣/ ١٩٥) إلى انه « يجوز جر (الله) دون تعويض ، ولا يُشارك فى ذلك ، خلافاً للكوفيين » .

(٥) يوضح الرضى (فى شرح الكافية : ٢/ ٣٣٥) أنه « إذا حذف حرف القسم الأصلى أعنى (الباء) فإن لم يبدل منها فالمختار النصب بفعل القسم . ويختص لفظة (الله) بجواز الجر مع حذف الجار بلا عوض» .

(٦) يقول الرضى (فى شرح الكافية : ٢/ ٣٣٥) : « والكوفيون يجوّزون الجر فى كل ما حذف منه الجار من المقسم به وإن كان بلا عوض نحو : الكعبةِ لأفعلنّ ، والمصحف لآتين » .

مما سبق يتضح أن كثيراً من النحاة العرب ، ومنهم سيبويه والكوفيون ، يجيزون جر المقسم به لفظ (الله) مع حذف حرف القسم بلا عوض ، غير أن سيبويه قد قصر الجر على لفظ (الله) بعد حذف حرف القسم . إن ما اتضح ينفى ما رآه المبرد من أن جَرَّ المقسم به (الله) بعد حذف حرف القسم غير جائز عند كثير من النحويين[1] .

## الخصيصة الثانية : جر لفظ (لاه) بعد حذف لامين من (لله) ، لام الجر الدالة على معنى التعجب ولام التعريف :

يجر لفظ (لاه) فى مثل : « لاهِ أبوك » أى : لله أبوك ، فى سياق التعجب بعد حذف لامين من (لله) ؛ الأولى لام الجر الدالة على معنى التعجب والأخرى لام التعريف ، يقول سيبويه فى ذلك : « حذفوا اللامين ، من قولهم : لاه أبوك ، حذفوا لام الإضافة واللام الأخرى ، ليخففوا الحرف على اللسان ، وذلك ينوُّون[2] » . ومن ذلك قول ذى الإصبع العَدْوانىّ فى أواصر القربى[3] :

لاهِ ابنُ عمِّك لا أفْضَلْتَ فى حَسَبٍ عنِّى ولا أنت ديَّانى فتخْزونى

ويعنى : لله ابنُ عمك ، أى : عجباً لك يابن العَمّ ، فأتى بلفظ (لاه)

---

(١) يقول المبرد (فى المقتضب : ٢/٣٣٦) : « واعلم أن من العرب من يقول : الله لأفعلن ، يريد الواو ، فيحذفها . وليس هذا يحيّد فى القياس ، ولا معروف فى اللغة ، ولا جائز عند كثير من النحاة . وإنما ذكرناه لأنه شئ قد قيل ، وليس بجائز عندى ؛ لأن حرف الجر لا يحذف ويعمل إلا بعوض » .

(٢) سيبويه : الكتاب : ٣/٤٩٨ .

(٣) المفضل الضبى : المفضليات : المفضلية الواحدة والثلاثون ، البيت الرابع ، ص ١٦٠ . البيت من البسيط . معنى الديان : القائم بالأمر القاهر . وخزاه يخزوه إذا ساسه ودبّر أمره . والشاعر جاهلى اشتهر بالفروسية وسداد الرأى وينتسب إلى بنى عَدْوان واسمه (حرثان) .

مجروراً بعد حذف لامين من (لله) : لام الجر الدالة على معنى التعجب ولام التعريف .

ويرى الخليل بن أحمد أن تركيب الجملة فى مثل « لاهِ أنت » أى ( لله أنت ) قد استعمل فى العصر الجاهلى ولما جاء الإسلام كُرِه استعماله ، يقول الخليل فى ذلك : « وقولهم فى الجاهلية الجهلاء : لاهِ أنت ، أى لله أنت . . . وكُرِه ذلك فى الإسلام[1] » .

## الخصيصة الثالثة : إضافة كلّ ما قُصِر من الاسم المختص بالقسم (ايمن) إلى لفظ (الله) :

يضاف الاسم المختص بالقسم (ايمن) الموصول الهمزة إلى لفظ (الله) غالباً ، وإلى الكعبة وكاف الخطاب والذى قليلاً[2] .

أما كلُّ ما قُصِر من كلمة « ايمن »[3] فلا يضاف إلاَّ إلى لفظ (الله) فقط ولا يضاف إلى غيره[4] .

ومن ذلك قول زهير بن ذؤيب العدوى لفرسان من قومه بنى تميم حين حاصرهم عبدُ الله بن حازم وجيشه بخراسان فى سنة ست وستين للهجرة :

---

(١) الخليل بن أحمد : كتاب العين : مادة (أله) ، جـ ٤ / ص ٩٠ ، ٩١ .

(٢) يوضح ابن مالك (فى شرح التسهيل : ٣/ ٢٠١ ، ٢٠٢) أن « (ايمن) الموصول الهمزة لزم الإضافة إلى الله غالباً وقد يضاف إلى الكعبة والكاف والذى . . . لكن إضافته إلى غير الله قليلة ، وإضافته إلى ضمير المخاطب وإلى الذى أقل من إضافته إلى الكعبة » .

(٣) ما قُصِر من (ايمن) تسع كلمات فى اللغة ذكرها ابن مالك (فى شرح التسهيل :٣/ ٢٠١ ، ٢٠٣) ، هى : ايمُ الله ، بفتح الهمزة وكسرها ، وامُ الله ، ومُنُ الله ومَن الله ، ومِن الله ، ومْ الله ومَ الله ومِ الله .

(٤) يشير الرضى (فى شرح الكافية : ٢/ ٣٣٥) إلى أن « كل ما قصر من (ايمن) لا يستعمل إلا مع لفظة (الله) ولا يستعمل مع الكعبة كما استعمل (ايمن) معها » .

« وايم اللهِ لئن شددتم عليهم شدة صادقة ليفرجن لكم[1] » .

وقول زهير أيضاً لعبد الله بن خازم بعد استسلام الفرسان ووقوع زهير فى الأسر : « إن لى حاجة لا تقتلنى ويخلط دمى بدماء هؤلاء اللئام . فقد نهيتهم عما صنعوا وأمرتهم أن يموتوا كراما ويخرجوا عليكم مصلتين ، وايم اللهِ لو فعلوا لأذعروا بُنَيَّك هذا (يعنى موسى بن عبد الله بن خازم) وشغلوه بنفسه عن طلب ثأر أخيه ، فأبوا ، ولو فعلوا ما قتل منهم رجل[2] » .

فى هذين النصين وردت كلمة « ايم » مضافة إلى لفظ (الله) ، وهى مقصورة من الاسم المختص بالقسم فى العربية « ايمن » .

## ثالثاً: الخصيصة الدلالية للفظ (اللهم) :

تتعلق هذه الخصيصة بأوجه استعمال لفظ (اللهمَّ) فى سياقات النصوص العربية ، فيرد على ثلاثة أوجه : الأول : النداء ، والثانى : الإيذان بندرة المستثنى ، والثالث : توكيد الجواب .

وإذا تتبعنا آراء علماء العربية القدامى فى أوجه استعمال لفظ (اللهمَّ) وجدنا أن أبا العباس المبرد يذهب إلى أن لفظ (اللهمَّ) لا يرد إلا للنداء ، يقول : « قولك : اللهمَّ لا يكون إلا فى النداء . لا تقول : غفر اللهمَّ لزيد ، ولا سخط اللهمَّ على زيد، كما تقول: سخط الله على زيد، وغفر الله لزيد ، وإنما تقول : اللهمَّ اغفر لنا[3] » .

ويضيف ابن حجر العسقلانى وجهاً ثانياً لاستعمال لفظ (اللهمَّ) وهو توكيد

---

(١) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ : ٣/ ٣٧٧ .

(٢) الكتاب السابق : ٣/ ٣٧٧ .

(٣) ابن السراج : الأصول فى النحو : ١/ ٣٣٨ .

صدق المجيب ، وذلك حين شرح قول النبى ﷺ : « اللهمَّ نعم[1] » ، يقول العسقلانى : « قوله (اللهمَّ نعم) الجواب حصل بنعم ، وإنما ذكر اللهمَّ . . . تأكيداً لصدقه[2] » .

أما شهاب الدين الخفاجى فيشير إلى أن اللهمَّ « تستعمل على ثلاثة أنحاء : الأول : النداء المحض وهو ظاهر . الثانى : الإيذان بندرة المستثنى كما تقول : اللهمَّ إلا أن يكون كذا . الثالث : الدلالة على تيقن المجيب للجواب المقترن به ، وقد وقع فى حديث البخارى : اللهمَّ نعم وذكر ذلك شراحه ، وليس هذا الاستعمال بمولد[3] » .

ويشاركهم أيضاً وليم رايت فى الرأى ، فيقول : « إن (اللهمَّ) تستعمل بوصفها كلمةً مقحمة مؤكدة[4] فى تعبيرين ، هما : اللهمَّ إلاَّ واللهمَّ نعم[5] » .

وفيما يلى بيان أوجه استعمال لفظ (اللهم) فى سياقات النصوص العربية ودراستها :

**الوجه الأول : النداء :**

يرد لفظ (اللهمَّ) للنداء فى مثل قوله تعالى : ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾[6] .

وهذا هو الاستعمال الأصلى للفظ اللهمّ والأكثر شيوعاً فى سياقات النصوص العربية .

---

(١) سيرد نص الحديث فى البحث عند دراسة الوجه الثالث لاستعمال لفظ اللهم .

(٢) ابن حجر العسقلانى : فتح البارى بشرح صحيح البخارى : ١/ ١٥١ .

(٣) شهاب الدين الخفاجى : كتاب شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل : ٢٠ .

(٤) As acorroborative interjection.

(٥) Wright, W. : Agrammar of the arabic language. II. § 38. p. 89.

(٦) سورة آل عمران : الآية ٢٦ .

**الوجه الثانى : الإيذان بندرة المستثنى :**

وذلك إذا وقع لفظ (اللهمَّ) قبل حرف الاستثناء (إلا) ، فيرد للإيذان بندرة المستثنى أو ما يقع موقعه ويمثل لذلك بقول شخص لآخر :

« لا يحقُّ لك الإنكار فى شئ رآه الجميع اللهمَّ إلاَّ إذا أردت إخفاء ضوء الشمس المنتشر » .

**الوجه الثالث : توكيد الجواب :**

يرد لفظ (اللهمَّ) لتوكيد الجواب فى موضعين :

**أولهما : قبل حرف الجواب (نعم) :**

ويمثل له بحديث رسول الله ﷺ ، لما « دخل رجل على جمل فأناخه فى المسجد ثم عقله . . . فقال الرجلُ للنبى ﷺ : إنى سائلُكَ فمشدِّد عليك فى المسألة . . . أسألك بربِّك وربِّ من قَبْلك : آللهُ أرسلك إلى الناس كلِّهم ؟ فقال : اللهمَّ نعم . قال : أنشُدُكَ بالله ، آللهُ أمَرَكَ أن نصلىَ الصلوات الخمسَ فى اليوم والليلة ؟ قال : اللهمَّ نَعَم . قال : أنْشُدُكَ بالله ، آللهُ أمَرَكَ أن نصوم هذا الشهرَ من السنة ؟ قال : اللهمَّ نَعَم . قال : أنشُدُكَ بالله ، آللهُ أمرَكَ أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال النبى ﷺ : اللهمَّ نعم . فقال الرجل : آمنتُ بما جئت به . وأنا رسولُ من ورائى من قومى ، وأنا ضِمامُ بن ثعلبة أخو بنى سعد بن بكر[1] » .

قد رود لفظ (اللهمَّ) فى هذا الحديث الشريف أربع مرات قبل حرف جواب الاستفهام (نعم) لتوكيد الجواب المثبت ، وذلك لإقناع السائل ضِمام بن ثعلبة الذى كانت أسئلته للنبى ﷺ ، مسبوقة بالتشديد فى المسألة ، وبالقسم

---

(١) ابن حجر العسقلانى : فتح البارى بشرح صحيح البخارى : جـ ١ ، ص ١٤٨ ، باب العلم ، رواه أنس عن النبى ﷺ .

الطلبى[1] متمثلاً فى قول ضمام : « أسالك بربِّك » و « أنشدك بالله » ، فكان من المنطقى أن تناسب هذه الأسئلة المؤكدة أجوبةٌ مؤكدة .

**ثانيهما : قبل حرف الجواب (لا) :**

ويمثل له بما رواه المِسْور بن مخرمة من أن كعب الأحبار دخل على الخليفة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، « فقال : يا أمير المؤمنين ، اعهد ، فإنك ميّتٌ فى ثلاثة أيام ، قال : وما يدريك ؟ قال : أجدُه فى كتاب الله ، عزَّ وجلَّ ؛ التوراة ، قال عمرُ : آللهِ[2] إنك لتجدُ عمرَ بن الخطاب فى التوراة ؟ قال : اللهمَّ لا ، ولكنى أجدُ صفتك وحِلْيَتَكَ وأنه قد فنى أجلُك . . . ودخل أبو لؤلؤة فى الناس . . . فضرب عمر ست ضربات . . . فدعا عبد الرحمن بن عوف ، فقال : إنى أريد أن أعهد إليك[3] ، فقال : ياأمير المؤمنين : نعم إن أشرت علىَّ قبلت منك ، قال : وما تريد ؟ قال : أنشدك الله ، أتشير علىَّ بذلك ؟ قال : اللهمَّ لا ، قال : والله لا أدخل فيه أبداً[4] » .

ورد لفظ (اللهمَّ) فى هذا النص مرتين قبل حرف الجواب (لا) لتوكيد الجواب المنفى ، وذلك لإقناع السائلين اللذين سُبق سؤالاهما بالقسم الطلبى المتمثل فى قول عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه «آللهِ» ، وقول عبد الرحمن بن عوف

(١) يقول ابن مالك (فى شرح التسهيل : ٣/ ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩) : « من القسم غير الصريح نشدتك وعمّرتك ، فللناطق بهما أن يقصد القسم والا يقصده ، فليس بمجرد النطق يدل على كونه قسما ، لكن يعلم كونه قسما باءيلائه «الله» نحو : نشدتك الله أو بالله ، وعمّرتك الله ، ولا يستعملان إلا فى قسم فيه طلب نحو : نشدتك الله إلا أعنتنى ، وعمّرتك الله لا تطع هواك . . . ومعنى قول القائل : نشدتك الله : سألتك مذكراً الله ، ومعنى عمّرتك الله : سألت الله تعميرك ، ثم ضُمّنا معنى القسم الطلبى . . . ولا يستعمل فى القسم الطلبى من حروف الجر إلا الباء معلقة بظاهر » .

(٢) ضبطهما محقق كتاب تاريخ الطبرى (٤/ ١٩١) بالفتح ، وأرى أنها بالكسر ؛ لأن همزة الاستفهام فى (آلله) عوض من حرف القسم الباء .

(٣) أى بالخلافة .

(٤) الطبرى : تاريخ الطبرى (تاريخ الرسل والملوك) : ٤/ ١٩١ .

ﷺ : « أنشدك الله » ، فكان الجوابان المؤكَّدان بلفظ (اللهم) مناسبين للسؤالين المؤكدين بالقسم الطلبى .

إن ما ورد فى هذه الخصيصة الدلالية من أن لفظ (اللهمَّ) يستعمل فى بعض النصوص العربية لتوكيد الجواب إذا وقع قبل (نعم) أو (لا) ، تنبنى عليه نتيجة ، وهى إضافة صورة جديدة ثالثة ، وهى التوكيد بلفظ (اللهمَّ) ، إلى صورتى النوع الخاص بالتوكيد بغير الأداة الذى ذكره الدكتور مهدى المخزومى ، فقد حصر الصور التعبيرية للتوكيد فى نوعين[1] :

**الأول** : التوكيد بالأداة : وصوره هى :

(١) ما يختص بالأسماء : وهو إنَّ ، ولام التوكيد ، أو اللام ولفظ القسم .

(٢) ما يختص بالأفعال : وهو نون التوكيد ، وهى مشددة ومخففة .

(٣) ما يتصل بالأسماء والأفعال : وهو أداتا القصر ، وهما (إنما) و (ما وإلا) والقصر بالتعريف . ومن الأدوات التى تستخدم لتوكيد الكلام وتقويته : الباء ، ومن ، وإنْ ، وتأديتها التوكيد إنما تقوم على زيادتها بعد أدوات النفى غالباً .

**والآخر** : التوكيد بغير الأداة : ومن صور التوكيد بغير الأداة :

(١) التوكيد بالتقديم : وهو مبنى على أن من أسلوب العرب فى كلامهم : أنهم إذا خصوا شيئاً باهتمامهم قدموه .

(٢) التوكيد بالتكرار : وله فى العربية طريقان :

أولهما : إعادة اللفظ الذى يراد تثبيته ، بتكرار اللفظ نفسه .

ثانيتهما : بإيلائه كلمات تؤدى ما يؤديه تكرار اللفظ نفسه ، وذلك فى توكيد

---

(١) مهدى المخزومى : فى النحو العربى نقد وتوجيه (بتصرف) : ٢٣٧ - ٢٤٤ .

الضمير المتصل ، أو المستتر بالضمير المنفصل ، أو فى إيراد ألفاظ التوكيد المعروفة ، وهى : النفس والعين وكلا وكلتا وجميع وغيرهن مما هو معروف . ومن التوكيد بالتكرار ما كان قائماً على تكرار المعنى دون اللفظ .

وتضاف إلى صورتى النوع الآخر الخاص بالتوكيد بغير الأداة الذى ذكره الدكتور مهدى المخزومى آنفاً صورةٌ ثالثة مستعملة فى العربية لتوكيد الجواب ، وهى إيراد لفظ (اللهم) متقدماً على حرف الجواب (نعم) أو حرف الجواب (لا) .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

# خاتمة البحث

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة متنوعة ، يصنَّف أهمها فى النقاط التالية :

أولاً : من النتائج العامة التى توصلت إليها الدراسة :

(١) أن أصل لفظ (الله) هو (الإله) وحذفت منه الهمزة للاختصاص بالعلمية على المولى ، عزَّ وجلَّ ، وأن اللفظ عربى من أصل سامى ، فهو من السامية الأم وليس عربياً فقط ؛ فإنه ، كما اتضح من دراسة تأصيله فى اللغات السامية ، من الألفاظ المشتركة التى شاعت أيضاً فى العبرية والآرامية والسريانية والعربية الجنوبية .

(٢) أن الألفاظ المتناظرة الدالة على معنى (الله) أو (إله) فى اللغات السامية تكون إما ذوات أصول ثنائية صامتة (الهمزة واللام) وإما ذوات أصول ثلاثية صامتة (الهمزة واللام والهاء) ، ولعل هذا يؤكد أن الهمزة فى اللفظ (إله) أصلية فى العربية كما يرى ابن فارس (فى مجمل اللغة : ١٠١/١) ، وأنها ليست منقلبة عن الواو فى (ولاه) كما يرى الخليل بن أحمد (ينظر : الصحاح للجوهرى : ٦/ ٢٢٢٤) .

ثانياً : من النتائج التى تمثل جدَّةً فى الدراسة والتى أرى أنها لم تطرح فيما سبق من دراسات على حد مبلغ علمى بذلك :

(١) أن الميم المشددة فى اللفظ المركب (اللهمَّ) الذى كان فى الأصل (لاهمَّ) قبل دخول الألف واللام عليه فى مرحلة تاريخية متأخرة من اللغة (فى العصر الإسلامى كما يرى الخليل بن أحمد فى كتاب العين : ٤/ ٩٠ ، ٩١) ، أن هذه الميم المشددة قد تكون منقولة من اللغة الآشورية ، حيث استعملت فيها هذه الميم المشددة ضمن المركب ilum - ma (بمعنى اللهمَّ أو

يا ألله) ، وهو مكون من لفظ ilu (بمعنى الله) وميم التمييم m واللاحقة الدالة على معنى النداء ma-. ويبدو أن هذه اللاحقة مختصة أيضاً فى الآشورية بلفظ ilum . مثل ذلك Anāku - ilum - ma (بمعنى : أنا (ها) هو يا ألله) فى الآشورية . فالميم المشددة التى لحقت بالمركب (لاهمَّ) هى عبارة عن ميم التمييم واللاحقة الدالة على معنى النداء ma - ، وقد بقيت هذه الميم المشددة فى المركب نفسه بعد أن دخلت عليه الألف واللام وأصبح (اللهمَّ) .

(٢) أن اللفظ (إلّ) بمعنى الله فى العربية يشبه اللفظ Ellil فى الأكادية ، وهو بمعنى الله العلىّ فى اللغة الأدبية البابلية ، يشبهه فى المعنى وفى البدء بهمزة مكسورة ولام مشددة ، وفى الجذر الثنائى (الهمزة واللام) ، وإن كانت اللام الأولى فى اللفظ الأكادى مبدلة من النون فى اللفظ الأكادى الأقدم Enlil .

(٣) أن لفظ (اللات) فى العربية يشبه اللفظ الأكادى Ellilītu بمعنى الإلاهة العَلِيَّة (لدى الأكاديين) ، وهو مؤنث Ellil بمعنى الله العَلِىّ فى اللغة الأدبية البابلية ، يشبهه فى البدء بهمزة تعقبها لام مشددة ثم تاء فى آخره .

ثالثاً : من النتائج التى تمثل إضافة جديدة إلى ما توصل إليه رأى أحد العلماء السابقين ما ورد فى الخصيصة الدلالية للفظ (اللهمَّ) من أن هذا اللفظ يستعمل فى بعض النصوص العربية لتوكيد الجواب إذا وقع قبل (نعم) أو (لا) ، وبذلك تُضاف صورة جديدة ثالثة ، وهى التوكيد بلفظ (اللهمَّ) إلى صورتى النوع الخاص بالتوكيد بغير الأداة الذى ذكره الدكتور مهدى المخزومى ، حين حصر الصور التعبيرية للتوكيد فى العربية (وذلك فى كتابه : فى النحو العربى نقد وتوجيه : ٢٣٧ - ٢٤٤) .

رابعاً : وصل البحث إلى نقد جملة من الآراء وإثبات بعض الآراء لدى الدارس، ومن ذلك :

(١) ما رآه كل من الجوهرى (فى الصحاح : ١٦٢٦/٤ مادة (آل)) وابن سيده (فى اللسان : مادة (أل)) من أن لفظ (إلّ) يرد فى العربية بمعنى (الله) ، وما ورد فى البحث من نصوص عربية استعمل فيها اللفظ نفسه بهذا المعنى . إن ذلك كله ينفى ما رآه الفراء (فى اللسان : مادة (أل)) من أن هذا اللفظ ليس من أسماء (الله) ، عز وجل ، يقول الفراء : « الإل : القرابة والذمة والعهد . وقيل : هو من أسماء الله عز وجل ، قال : وهذا ليس بالوجه ؛ لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت فى القرآن ، وتليت فى الأخبار. قال : ولم نسمع الداعى يقول فى الدعاء : يا إلّ ، كما يقول : يالله ويارحمن ويارحيم يامؤمن ، يامهيمن » .

فليس عدم ورود لفظ (إلّ) فى القرآن والأخبار بمعنى (الله) وعدم استعماله فى الدعاء دليلين على عدم وجوده بهذا المعنى فى النصوص العربية الأخرى وفى أساليب أخرى غير الدعاء .

(٢) ما اتضح من دراسة الخصيصة الأولى من الخصائص التركيبية للفظ (الله) من أن كثيراً من النحاة العرب ، ومنهم سيبويه والكوفيون ، يجيزون جر المقسم به لفظ (الله) مع حذف حرف القسم بلا عوض ، غير أن سيبويه قد قصر الجر على لفظ (الله) بعد حذف حرف القسم . إن ما اتضح ينفى ما رآه المبرد (فى المقتضب : ٣٣٦/٢) من أن جر المقسم به (الله) بعد حذف حرف القسم غير جائز عند كثير من النحويين .

# مصادر البحث ومراجعه

## أولاً: المصادر والمراجع العربية:


- القرآن الكريم .

- ترجمة الكتاب المقدس (كتب العَهْد القديم والعَهْد الجديد) . دار الكتاب المقدس ، دار حلمى للطباعة ، القاهرة ١٩٧٠ م .

ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن الشيبانى) :

- الكامل فى التاريخ ، عنى بمراجعة أصوله والتعليق عليه نخبة من العلماء ، دار الكتاب العربى ، الطبعة السادسة ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

أحمد ارحيّم هبو (دكتور) :

- المدخل إلى اللغة السريانية ، منشورات جامعة حلب ، كلية الآداب ، حلب ١٩٧٥ - ١٩٧٦ م .

الاستراباذى (رضى الدين محمد بن الحسن) :

- شرح كتاب الكافية فى النحو للإمام جمال الدين أبى عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

برجشتراسر :

- التطور النحوى للغة العربية (سلسلة محاضرات) ، عنى بطبعها محمد حمدى البكرى ، مطبعة السماح ، القاهرة ١٩٢٩ م .

ابن جنى (أبو الفتح عثمان) :

- الخصائص ، تحقيق محمد على النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- المنصف : شرح كتاب التصريف لأبى عثمان المازنى ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٤ م .

الجوهرى (أبو نصر إسماعيل بن حماد) :

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

الخفاجى (شهاب الدين أحمد) :

- كتاب شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعسانى ، طبع بمطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٢٥ هـ .

الخليل بن أحمد (أبو عبد الرحمن الفراهيدي) :

- كتاب العين ، تحقيق الدكتور مهدى المخزومى والدكتور إبراهيم السامرائى، دار ومكتبة الهلال ، بغداد بدون تاريخ .

الرازى (فخر الدين محمد بن عمر الخطيب) :

- شرح أسماء الله الحسنى ، وهو الكتاب المسمى : لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات ، راجعه وقدم له وعلق عليه طه عبد الرؤوف سعد ، دار الكتاب العربى ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

الراغب الأصفهانى (أبو القاسم الحسين بن محمد) :

- المفردات فى غريب القرآن ، تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت بدون تاريخ .

رمضان عبد التواب (دكتور) :

- فى قواعد الساميات : العبرية والسريانية والحبشية مع النصوص والمقارنات ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ١٩٨١ م .
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى ، مكتبة الخانجى ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

الزمخشرى (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر) :

- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التنزيل ، تحقيق وتعليق محمد مرسى عامر ، دار المصحف ، شركة مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل) :

- الأصول فى النحو ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) :

- الكتاب : كتاب سيبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، جـ ٢ الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٧٩ ، جـ ٣ القاهرة - بيروت (١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م) .

السيوطى (جلال الدين) :

- الأشباه والنظائر فى النحو ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .

الطبرى (أبو جعفر محمد بن جرير) :

- تاريخ الطبرى : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٩٧٧ م .

- جامع البيان فى تفسير القرآن ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

العسقلانى (الإمام أحمد بن على بن حجر) :

- فتح البارى بشرح صحيح الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى، قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً وأشرف على مقابلة نسخه المطبوعة والمخطوطة عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٨٩ هـ .

أبو العلاء المعرى :

- الفصول والغايات ، تحقيق محمود حسن زناتى ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت بدون تاريخ .

ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا) :

- مجمل اللغة ، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائى الجيّانى الأندلسى) :

- شرح التسهيل، تحقيق دكتور عبد الرحمن السيد ودكتور محمد بدوى المختون ، هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، الجيزة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) :

- المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت بدون تاريخ .

مجمع اللغة العربية :

- المعجم الكبير ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٠ .

محمود أحمد حسن المراغى (دكتور) :
- مدخل إلى اللغة العبرية ، دار العلوم العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
مسلم (الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى) :
- صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٢ م .
المفضل الضبىّ :
- المفضليات ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٢م .
ابن منظور (أبوّ الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) :
- لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ١٩٨٠ م .
مهدى المخزومى (دكتور) :
- فى النحو العربى نقد وتوجيه ، دار الرائد العربى ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
ابن هشام الأنصارى (أبو محمد عبد الله جمال الدين) :
- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، حققه محمد محى الدين عبد الحميد ، مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده ، القاهرة بدون تاريخ .
يحزقيل قوجمان :
- قاموس عبرى - عربى ، مكتبة المحتسب ، توزيع دار الجبل ، بيروت ١٩٧٠ م .

## ثانيا : المصادر والمراجع الأوربية :

Beeston, A. F. L. and others :
- Sabaic Dictionary (English - French - Arabic), publication of the university of Sanaa, yar. Editions peeters. Louvain
- La - Neuve. Librairie du liban. Beyrouth 1982.

Dillmann, August :

- Ethiopic Grammer, Second Edition Enlarged and Improved by Carl Bezold, London, 1907.
- Lexicon linguae Aethiopicae, T. O. Weigel, lipsiae MDCCCLXV (1865).

Fischer, A. :

- Zur Aussprache des Namens Allāh. In : Islamica, Volume 1, S. 544 - 547, Verlag der Asia Major, leipzig 1924 - 1925.

Gesenius, Wilhelm :

- Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament. Bearbeitet von Dr. Frants Buhl. Unveränderter Neudruck der 1915 erschienenen 17. Auflage. Springer - Verlag. Berlin / Göttingen / Heidelberg 1962.

Gordon , Cyrus H. :

- Ugaritic textbook, pontifical biblical institute. Rome 1965.

Grebau, Sylvain :

- Livre de Mysteis du Ciel et de la Terre, Parologia Orientalis, Tomus Sextus, Paris, 1911.

Grohmann, Adolf :

- Kulturgeschichte des alten Orients (Arabien). C. H. Beck'sche Verlagsbuchhandlung. München 1963.

Kramer, Friedrich Oswald :

- Deutsch - hebräischer und - aramäischer Index, für die sechszehnte Auflage durchgesehen von Dr. A. Walther. Der Anhang im : Wilhelm Gesenius' hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das alte Testament (S. 933 - 1013). Springer - Verlag. Berlin / Göttingen / Heidelberg 1962.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

Leslau, Wolf :

- Comparative Dictionary of Ge$^{c}$ez (Classical Ethiopic). Ge$^{c}$ez - English / English - Ge$^{c}$ez with an index of the Semitic roots, Otto Harrassowitz. Wiesbaden 1991.

Segert, Stanislav :

- Altaramäische Grammatik, mit bibliographie, chrestomathie und Glossar. VEB Verlag. Enzyklopädie. Leipzig 1975.

Smith, W. Robertson :

- Die Religion der Semiten, mit einem Vorwort von Emil Kautzsch und einem Anhang, Wissenschaftliche Buchgesellschaft. Darmstadt 1967.

Socin, A. :

- Arabische Grammatik. Dritte Vemehrte und verbesserte Auflage. Verlag von Reuther und Reichard, Berlin 1894.

Ungnad, Arthur :

- Grammatik des Akkadischen, Völlig neubearbeitet von Iubor Matouš, vierte Auflage der Babylonisch - Assyrischen Grammatik Arthur Ungnads. Verlag C. H. BECK. München 1964.

Von Soden , Wolfram :

- Akkadisches Handwörterbuch, Band I, Otto Harrassowitz. Wiesbaden 1965.

- Grundriss der akkadischen Grammatik . 2. unveränderte Auflage. Pontificium Institutum Biblicum. Roma 1969.

Wright, W. :

- A grammar of the arabic language. II. Cambridge at the university press 1951.